PROVISIONAL
A/34/PV.93
14 December 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والتسعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد سليم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد ايرالب (نائب الرئيس)	(تركيا)

مسألة ناميبيا : [٢٧] (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

(ج) تقرير الأمين العام

(د) تقرير اللجنة الرابعة

(هـ) مشاريع قرارات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٠

مواصلة نظر البند ٢٧ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/34/23/Add.2)

(ب) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا (A/34/24)

(ج) تقرير الامين العام (A/34/404)

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/34/696)

(هـ) مشاريع قرارات (من A/34/L.45 الى A/34/L.50/Rev.1) .

السيد دلفو شيتس (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان دراسة مسألة ناميبيا في الدورة الحالية للجمعية العامة تتم في وقت هام جدا بالنسبة لمستقبل هذا البلد ، حيث يوجد هناك منذ سنوات نضال عادل للشعب الناميبي تحت قيادة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ضد القمع الاستعماري العنصري لنظام بريتوريا ، ذلك النضال الذي دخل الآن مرحلته الحاسمة .

ان الامم المتحدة قد ادانت مرات عديدة ، جنوب افريقيا العنصرية ، لاستمرارها في الاحتلال غير المشروع لناميبيا ولاتباعها سياسة اجرامية تقوم على القمع والارهاب والتعذيب لشعب ناميبيا وخاصة أعضاء سوابو ، هذا بالاضافة الى قيامها بأعمال عدوانية ضد دول الجنوب الافريقي من قواعد مقامة في ناميبيا ، ولعدم اعترافها بمقررات الامم المتحدة الخاصة بتصفية الاستعمار في ناميبيا بصورة سريعة .

ان الامم المتحدة قد وضعت سياسة التوسع الاستعماري والفصل العنصري لنظام بريتوريا عن حق ، بأنها تهديد خطير ليس فقط للشعوب الافريقية بل كذلك للسلم والأمن الدوليين . وفي وقتنا

Digitized by UNOG Library

هذا ، فان العنصريين في جنوب افريقيا . بتواطؤ مع الدول الغربية الكبرى الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي يبذلون جهودا ويقومون بمناورات شتى من أجل منع شعب ناميبيا من أن يحصل على استقلاله وحق تقرير مصيره . وبالاضافة الى ذلك فانهم يسعون الى تدعيم نظام تورنهول العميل ، ذلك النظام الاستعمارى الجديد الذى فرضوه بالقوة . ومن الواضح أن جنوب افريقيا تتبع سياسة اقامة نظم عميلة استعمارية جديدة في ناميبيا وفي جنوب روديسيا ، وتحاول بمشاركة هذه النظم ان تقيم كتلا سياسية عسكرية تحت قيادتها لمقاومة جميع حركات التحرير الافريقية في جميع الدول الافريقية المستقلة .

ولكن جميع المناورات السياسية لنظام جنوب افريقيا العنصرى ، قد ادينت من قبل المجتمع الدولي مرات عديدة ولا سيما في الاعلان السياسي الذى تم اعتماده في المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز الذى انعقد في هافانا ، وقد اكد هذا الاعلان :

" ان المؤتمر يرفض بطريقة حاسمة ، ويدين بشدة المناورات التي يلجأ اليها النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، بموافقة ودعم من الامبريالية الدولية بهدف تقويض وحدة اراضي البلاد عن طريق ضم خليج والفيس واضفاء الشرعية على هذه المهزلة الانتخابية التي تمت في ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، وكذلك اقامة نظام استعمارى جديد في ناميبيا تحت ادارة بريتوريا . ان هذه المناورات تعتبر انتهاكا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وينبغي رفضها " . (A/34/542, para.67)

ان تحقيق الاهداف التوسعية لجنوب افريقيا ، يتم تأييده ايضا بسياسة السلطات العنصرية في بريتوريا وتكثيف احتلالها العسكرى لناميبيا واطماعها لتكوين قوتها النووية الخاصة مما يعد تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

ان الأعمال التي تقوم بها جنوب افريقيا ، تعتبر تحديا للأمم المتحدة وللمجتمع الدولي بأسره ان الهدف من هذه الأعمال هو تقويض الجهود التي تبذلها الأمم لمتحدة لتمكين شعب ناميبيا من الحصول على الاستقلال وحق تقرير المصير طبقا للاعلان الخاص بمنح الاستقلال وكذلك القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

(السيد دلـ فوشيتس ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

ان الجهود التي بذلت خلال السنتين الأخيرتين في اطار الامم المتحدة من أجل تسوية مشكلة ناميبيا عن طريق المفاوضات ، لم تؤد حتى وقتنا هذا الى نتائج مثمرة بسبب عناد جنوب افريقيا ، في الاحتفاظ بسيطرتها على ناميبيا ، وبسبب سوء نية هؤلاء الذين يحاولون فرض "خطة تسوية غربية" وذلك دون أن تتخذ أية تدابير فعالة من أجل جعل النظام غير المشروع يسحب جميع قواته وادارته وأن يحترم حق شعب ناميبيا في تحديد مستقبل بلاده بنفسه .

وفي واقع الأمر ، فان جميع المفاوضات قد خدمت العنصريين في بريتوريا لكسب الوقت ولكي تمكنهم من تنفيذ ما يسمى "بالتسوية الداخلية" عن طريق الجمعية الوطنية التي تم تشكيلها بطريقة غير مشروعة والحصول على اعتراف دولي بنظام تورنهول العميل ، وبالتالي اضفاء صورة شرعية على الاحتلال العنصري غير الشرعي لناميبيا بواسطة جنوب افريقيا والاحتكارات الغربية الامبريالية .

ان الموقف الحالي في ناميبيا ، هو نتيجة للتواطؤ بين العنصريين في جنوب افريقيا وبين الدول الغربية الكبرى التي تقدم الحماية لنظام جنوب افريقيا . ان المسؤولية الاساسية لاستمرار احتلال ناميبيا من قبل جنوب افريقيا تقع على عاتق الدول الغربية التي باحتقارها لقرارات الأمم المتحدة العديدة تقدم لجنوب افريقيا مساعدات ودعما سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ان جذور هذه السياسة للدول الغربية الكبرى ، تكمن كما نعلم في المصالح الواسعة للدوائر الامبريالية في هذه الدول وفي الشركات عبر الوطنية ، في محاولتها لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية الثرية لناميبيا وتحقيق ارباح طائلة من هذه البلاد ، وكذلك في محاولاتها لتأمين الأهداف الاستراتيجية لحلف شمال الاطلنطي .

ان المصالح المتزايدة تبدو من اهتمام الدول الغربية الكبرى وشركاتها عبر الوطنية ، باليورانيوم في ناميبيا ، وخاصة مناجم روسينغ لليورانيوم ، وان دورا هاما يتم القيام به الآن بواسطة شركات المناجم الكبرى في جنوب افريقيا وعدد من الدول الغربية في مجال مستقبل اليورانيوم في ناميبيا . ان سياسة الدول الغربية الكبرى وكذلك الاحتكارات في الجنوب الافريقي ، هي العائق الكبير أمام تحقيق تنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة .

Digitized by UNOG Library

ولقد أشار السيد ليونيد ى . بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في تهنئته الى دول وشعوب افريقيا بمناسبة يوم تحرير افريقيا الى مايلي :

" ان احتفال افريقيا الحرة يتم في وقت نجد فيه مجابهة بين قوات التحرر الوطنية والتقدم وبين القوى الامبريالية والرجعية التي تعوق هذا التقدم وهذا التحرر وتهاجمه . وكل هذا يعتبر دليلا على الموقف القائم في الجنوب الافريقي حيث أن العنصريين بمساندة الامبريالية الدولية يبذلون جهودا يائسة من أجل تحطيم ارادة الانتصار لشعبي زيمبابوى وناميبيا ، ولاحلال نظم عميلة وامبريالية لتحقيق أهدافها الامبريالية والاحتفاظ بالعنصرية في هذا المعقل وجعله بؤرة للتوتر في افريقيا المستقلة" . (A/34/282, annex, p.1)

ان الجمعية العامة في ايار/مايو من هذا العام في قرارها ٣٣/٢٠٦ قد أكدت مرة أخرى

" . . . الضرورة المطلقة لضمان تحقيق الحقوق الثابتة لشعب ناميبيا في حق تقرير المصير والاستقلال في ناميبيا ، بما في ذلك خليج والفيس ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة وللاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، وكذلك ضرورة تطبيق جميع القرارات ذات الصلة لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة . . . " (operative para.1)

كما أيد أيضا :

" . . . شرعية هذا النضال بشتى الطرق والوسائل المتاحة له ضد الاحتلال غير المشروع لأراضي ناميبيا من قبل جنوب افريقيا " (المرجع السابق)

وقد طلبت الجمعية العامة من :

" جميع الدول الاعضاء والمجتمع الدولي ان يمتنع عن الاعتراف أو التعاون مع الجمعية الوطنية غير الشرعية أو مع النظام الذى فرضه جنوب افريقيا على ناميبيا دون أن يعبأ بقرارات الامم المتحدة " (operative para.5)

ان جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية قد ايدت هذا القرار وكانت احدى متبنيه .

ان موقف جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية فيما يتعلق بناميبيا هو موقف ينطلق من المبادئ . ولقد أيدت بلادى باستمرار حق شعب ناميبيا الثابت في تقرير المصير والاستقلال على

Digitized by UNOG Library

أساس الاحتفاظ بوحدته ووحدة أراضيه بما في ذلك خليج والفيس ، ومن اجل تحقيق الانسحاب التام والسريع للقوات العسكرية وقوات البوليس والادارة التابعة لجنوب افريقيا من ناميبيا ونقل جميع السلطات لشعب ناميبيا من خلال اعطاء الشرعية لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تمثل شعب ناميبيا .

ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تعتقد أن الاساس لحل مشكلة ناميبيا يكمن في القرارات ذات الصلة التي اعتمدها مجلس الأمن والهيئات الأخرى التابعة للامم المتحدة التي تهتم بعمليات تصفية الاستعمار وفي رأينا أن الطريقة الوحيدة الاكيدة لضمان تطبيق هذه القرارات التي اعتمدتها الأمم المتحدة ، هو الاحترام دون استثناء من جانب جميع الدول للعقوبات التي فرضت على نظام بريتوريا العنصرى ، وأن يتخذ مجلس الأمن تدابير اخرى من شأنها تحقيق العزل التام ومقاطعة النظام العنصرى وتطبيق العقوبات العامة الالزامية ضده طبقا لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ويؤيد وفد بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ايضا التدابير الاخرى الفعالة والحاسمة طبقا لميثاق الأمم المتحدة ، من أجل ضمان تسوية عادلة وسريعة لمشكلة ناميبيا لصالح شعبها .

السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالروسية) : ان الدورة الحالية للجمعية العامة تجرى أعمالها في الوقت الذى كان يجب فيه طبقا لاقتراحات وخطط الامم المتحدة أن تتحقق حرية واستقلال وحق تقرير المصير لشعب ناميبيا الذى انكرت عليه هذه الحقوق لفترة طويلة . ومع ذلك فان هذا الشعب لا يزال مرغما ومكرها على أن يرزح تحت نير النظام الفاشستى للفصل العنصرى .

وفي كل يوم يسقط العديد من الرجال والنساء والاطفال ضحايا أبرياء للفظائع العنصرية واليوم وأكثر من أى وقت مضى ، يجدر بنا أن نتساءل لماذا لم يكن في المستطاع تطبيق وتحقيق ارادة الأمم المتحدة والسواد الاعظم لدول العالم وهي الارادة التي تتمثل في منح الحياة والاستقلال لشعب ناميبيا ؟ ان السبب الرئيسي لهذا الموقف ، يجب أن يبحث دون ادنى شك في مسلك القادة العنصريين في بريتوريا .

ورغم المناورات التي يلجأ اليها النظام العنصرى ، فان هناك أمرا قد أصبح مؤكدا ألا وهو ان حل مشكلة ناميبيا قد تمت عرقلته وتجميده وهكذا تأكد ما اشارت اليه الاغلبية العظمى من

Digitized by UNOG Library

المتحدثين خلال مداولات الدورة الثالثة والثلاثين في ايار/مايو من هذا العام ، وايضا خلال الدورات السابقة ، الا وهو أن نظام حكم بريتوريا لن يتمكن من اضفاء الطابع الشرعي على احتلاله لناميبيا الذى يعتبر امرا مخالفاللقانون الدولي بالنداءات وبالاقوال .

ان العديد من ممثلي الدول الغربية يقولون ان العنصريين يريدون أن يقدموا تنازلات خلال المفاوضات ، الا أن ذلك قد كذبته الوقائع ، وهذا ما أكده حلفاء النظام العنصرى بأنفسهم . ان نظام حكم الفصل العنصرى قد استمر في سياسة الارهاب ضد شعب ناميبيا وخاصة في الوقت الذى كان فيه الحلفاء الغربيون يقومون بمباحثات بشأن ما يسمى بالتسوية .

وتشير تقارير منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تعترف بها الامم المتحدة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ؛ الى الحقيقة الثابته ألا وهي أن العنصريين يضاعفون من سياسة الارهاب التي يستخدمونها كأداة في سياستهم تجاه ناميبيا .

وقد قال سكرتير الشؤون الخارجية في سوابو في تموز/يوليه السيد بيترموشيهانغ في دار السلام ، ان القوات العسكرية والبوليس العنصرى لتدعيم الاحتلال ، قاما منذ بداية شهر ايار/مايو بمضاعفة اعمال العنف ضد حركة التحرير الافريقية ، وقاما حتى نهاية حزيران/يونيه ١٩٧٩ باعتقال ٤٨٢٢ عضوا من أعضاء سوابو وأنصارها .

هذا هو الموقف الحقيقي بالنسبة للاستقلال المزيف الذى يمارسه اليوم نظام العملاء الذى اقامه نظام حكم بريتوريا .

اذن فمما لا شك فيه ان النظام الذى تمت اقامته والذى انبثق عن الانتخابات المزيفه ، سوف يساعد على الدوام للاحتلال غير المشروع ، وعدم تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن ناميبيا . وفي مواجهة هذا الموقف ، فان وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية يطالب مرة أخرى بصورة ملحة بتطبيق العقوبات على جنوب افريقيا ، اعمالا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ونود في هذا الصدد ان نشير بشكل خاص الى القرار ٣٣/٢٠٦ الذى اعتمدته الجمعية العامة في ٣١ ايار/مايو ١٩٧٩ . وفي الفقرة ١٢ من المنطوق فان الجمعية تجدد مرة أخرى المطالب الواردة في الوثائق الاخرى التي اعتمدتها الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

(السيد فلورين ، الجمهورية الديمقراطية الالمانيـــة)

واذ ندين بشكل قاطع تصاعد العنف بواسطة النظام العنصرى في ناميبيا ، فاننا نـــود أن نثير الاهتمام بشأن تعزيز سياسة العنف التي تمارسها بريتوريا ضد الدول الافريقية المستقلة. وهناك ضحية خاصة عانت من سياسة جنوب افريقيا العدوانية ألا وهي جمهورية انغولا الشعبية . وفي نفس الوقت ، فان الطغمه العنصرية في روديسيا الجنوبية لا تزال تواصل هجماتها الشرسة ضد جمهوريـــة موزامبيق الشعبية وزامبيا وغيرهما من الدول الافريقية المستقلة . ان وفد الجمهورية الديمقراطيـــة الالمانية يود أن يدين بشكل قاطع الهجمات الجديدة للعنصريين ضد الدول الافريقية المجاورة .

Digitized by UNOG Library

ويتعين على الأمم المتحدة أن تدين التهديدات الأخيرة بالغزو من قبل نظام بريتوريا وأن توجه اليه تحذيرا جادا . وفي هذا الصدد ، أود أن أركز على عدالة البيان المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ الصادر عن حكومة مدغشقر الديمقراطية الذى جاء فيه :

" . . . ان الجبهة الوطنية . . . لا ينبغي أن يكون لها الحق في توقيع وثائق تزعم تنظيم انتخابات مادام جيش جنوب افريقيا لم ينسحب من روديسيا" . (A/C.4/34/13, Annex) .

وهكذا فان الحقيقة تؤكد نفسها من جديد ، وهي الحقيقة التي طالما استمعنا اليها هنا وفي محافل أخرى للأمم المتحدة ، وهي أن هناك علاقة مباشرة بين السياسة الامبريالية للاستغلال والاستعباد المتمثلة في العنصرية والفصل العنصرى وبين سياسة العدوان والعنف التي تمارسها هذه النظم . ان وجود مثل هذه النظم يشكل تهديدا للدول الأفريقية المجاورة وللسلم والأمن الدوليين ، ولهذا السبب فاننا نعتقد أنه من الأهمية بمكان أن تطبق التدابير والعقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ضد العنصريين .

ومنذ بضع سنوات وحتى الآن ، فقد وصلنا الى حقيقة أن اولئك الذين يعارضون العقوبات التي ينبغي أن توقعها الأمم المتحدة هم الذين يواصلون التعاون الوثيق مع النظم العنصرية . ان الشركات الكبرى عبر الوطنية لدول حلف شمال الأطلسي تواصل الاستفادة من الاستغلال والقمع الذين يمارسهما النظام العنصرى في ناميبيا من أجل نهب الموارد الطبيعية لهذا البلد عن طريق استخلاص أكبر قدر من الأرباح . ان هذه الشركات المعنية - مع التأييد التام من قبل حكوماتها - تضرب بالأمم المتحدة عرض الحائط ولا تعبأ بأية درجة حتي يومنا هذا بالقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن ناميبيا .

واسمحوا لي مرة أخرى أن استرعي انتباه هذه الجمعية الى المرسوم رقم ١ لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا . ان أحكام هذه الوثيقة ينبغي أن تحول دون نهب الموارد الطبيعية وبالتالي يمكن أن تكون تحت تصرف شعب ناميبيا الحر . ومع ذلك ، فان الشركات عبر الوطنية وحكومات بلدان حلف شمالي الأطلسي التي تساندها قد عرقلت تطبيق هذا المرسوم وجميع وثائق الأمم المتحدة ذات الطابع العام الخاصة بناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وفي ورقة عمل مجلس ناميبيا للأمم المتحدة (A/131/L.73) التي قدمت في ٢٨ اذار/مارس ١٩٧٨ ، استرعى الانتباه بالحاح الى استمرار ممارسة الاستغلال من قبل الشركات عبر الوطنية . ونحن نجد أنه أمر مزعج للغاية تلك المحاولات من قبل هذه الشركات لنهب أقصى ما تستطيع من موارد اليورانيوم من ناميبيا .

وقد أشار رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ، السيد سام نوجوما ، في مقابلة صحفية مع صحيفة نيجيرية ، هي (الصنداى أبزرفر) في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٧٩ ، الى أن مناجم اليورانيوم يتم نزحها عن طريق الجو من ناميبيا . ولصالح هذه الأرباح ، فان الاحتكارات لا تتورع عن خرق قواعد الأمن الوطني والدولي ، التي تقول ان نقل اليورانيوم ينبغي أن يتم بسفن يتم اعدادها بشكل خاص .

ان ورقة عمل مجلس ناميبيا ، التي أشرت اليها آنفا ، تحتوى أيضا على معلومات موضحة تتعلق بالنهب والاستغلال الذى لا رحمة فيه وبظروف الحياة ، وبصفة خاصة بالنسبة للسكان الأفريقيين . ان الأمثلة التي أعطتها عن ظروف المعيشة والعمل للأفريقيين تذكرنا بظروف المعتقلات في القرن الماضي ، وتوضح بجلاء مرة أخرى أنه ليس النظام ولا الشركات عبر الوطنية تعتزم تغيير الموقف الراهن .

ان صبر أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة له حدود . اننا لا نستطيع ولا يجب أن نسمح للنظم العنصرية - بمناوراتها - أن تتجاهل مرارا وتكرارا المنظمة العالمية وأن تنتهك القرارات القائمة الصادرة عن الأمم المتحدة . وليس من الصعب أن نرى ما هو مستتر وراء تورط الاحتكارات فيما يسمى بخطة لناميبيا من قبل قوى حلف شمال الأطلسي التي تهدف الى منع الاستقلال الحقيقي عن ناميبيا ، الذى يتيح لشعب ذلك البلد فرصة تقرير مصيره .

وفي الوقت الراهن ، نشاهد مرة أخرى موقفا تبذل فيه الدوائر الامبريالية جهودها من أجل حرمان (سوابو) من حقها الشرعي في العمل نيابة عن الشعب ونقل السلطة في كل من ناميبيا وروديسيا الى حكومات عميلة تدافع عن مصالح الامبريالية . اننا نرى في جنيف . وفي لندن ، محاولات تخطو خطوة فخطوة لاضفاء الشرعية على النظم العميلة التي تساندها جنوب أفريقيا . ان مجموعات التحرر الوطني قد منحت انذارا بقصد اجبارها على الاستسلام أو التخلي عن مواقفها المبدئية .

Digitized by UNOG Library

ان مطالب الجانب الواحد التي قدمت من قبل حركات التحرر الوطني تتعارض مع رغبات العنصريين ، وذلك بدلا من اجبارهم على التخلي عن سياستهم والاعتراف بحقوق سوابو والجبهة الوطنية كما طالبت قرارات الأمم المتحدة .

ان السؤال الذى يطرح نفسه هو ما اذا كان الرسميون ، في اطار عمل الأمم المتحدة ، يسترشدون دائما بقرارات الجمعية العامة . انه ليس من الصعب علينا أن نرى أن الدوائر الاستعمارية تحاول أن تعوق أى تقدم قد يكون متعارضا مع مصالحها في الجنوب الافريقي ، وذلك لكي تضمن عمليا الابقاء على تبعية هذه الأقاليم .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الأوساط لا تألو جهدا من أجل زرع بذور الفرقة والعمل على عدم استقرار الموقف ومن أجل اثارة صعوبات اقتصادية أمام الدول الافريقية المستقلة . ولذا ، فان من المحتم تحقيق التضامن غير المحدود مع كافة القوى المناهضة لاتجاهات الاستعمار الجديد . ومن المهم بنفس القدر ضمان التعاون بين الدول الافريقية ذات السيادة وبين حركات التحرر الوطنية في جنوب افريقيا . ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤيد بلا شروط برنامج عمل الأمم المتحدة الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٣/٢٠٦ ، ونود مرة أخرى أن نسترعي الانتباه بشكل قوى الى المطالب المتعلقة بالوقف الفورى للاحتلال غير الشرعي لناميبيا والانسحاب الكامل وغير المشروط لكافة قوات الاحتلال ، ورفض الاعتراف بأى نظام عميل غير شرعي تقيمه بريتوريا ، والاعتراف بوحدة الأراضي والوحدة السياسية لناميبيا ؛ والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين واحترام حق شعب ناميبيا في النضال بكافة الوسائل الممكنة في سبيل تحقيق استقلالها .

ان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد لألمانيا ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الألمانية ، اريش هونيكر ، الذى توجه مؤخرا الى أديس أبابا في زيارة ودية ، قد أجرى مباحثات مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ومع مساعديه ورؤساء وفود الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية ، وحينما أخذ الكلمة قال :

" ان زيارتي لأمين عام منظمة الوحدة الافريقية اتاحت لي فرصة جيدة جدا لأؤكد مرة أخرى التأييد الثابت للجمهورية الديمقراطية الألمانية لشعب زيمبابوى وممثله الشرعي ، وهي الجبهة الوطنية ، ولشعب ناميبيا وممثله الشرعي سوابو . ونحن ننشد الاستقلال الحقيقي لهذه الشعوب من خلال نقل لكافة السلطات الى الممثلين الشرعيين ، أى الجبهة الوطنية وسوابو . وحيث ان الاعتداءات الهمجية لنظم الحكم العنصرى ضد انغولا وموزامبيق وزامبيا مستمرة ، فاننا سوف نواصل الاعراب عن تضامننا الخاص مع هذه الدول ، التي نؤيدها تأييدا فعليا . وأرجو أن أؤكد لكم ، ياسيادة الأمين العام ، أن الشعوب والدول الافريقية سوف تتمكن دائما من الاعتماد على الجمهورية الديمقراطية الألمانية التي تجد فيها صديقا مخلصا وحليفا يعتمد عليه في نضالها العادل من أجل التحرر الوطني والاجتماعي ، وتعزيز السيادة الوطنية ومن أجل التوصل الى استقلالها الاقتصادى ".

هذا هو موقف الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

Digitized by UNOG Library

السيد بهات (نيبال) (الكلمة بالانكليزية) : ان التطورات التي حدثت في ناميبيا مازالت تستمر في احباط آمال المجتمع الدولي في أن يتمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني . ان النظام العنصرى لجنوب افريقيا مازال يتجاهل بشكل صريح القرارات المختلفة للأمم المتحدة وأجهزتها وبذلك يرسخ من احتلاله غير الشرعي لناميبيا . ان الأمم المتحدة تقع عليها مسؤولية مباشرة نحو ناميبيا منذ ميلادها ومن المثير للاحباط أن نلحظ اليوم أن المشكلة مازالت مستعصية على الحل كما كانت من قبل .

ان الأغلبية الساحقة قد اعترفت بعدالة قضية شعب ناميبيا . ويلحظ العالم باعجاب النضال المستمر الذى يشنه هذا الشعب ، تحت قيادة ممثله الوحيد والشرعي ، منظمة شعب جنوب غرب افريقيا . واني انتهز هذه الفرصة لأكرر دعمنا الكامل لسوابو وشرعية كفاحها .

ان وفد بلادى يود أن يشيد باللجنة الخاصة على التفاصيل الممتازة الصادقة للحقائق الواردة في الوثيقة A/34/23 Add.2 . ومرة أخرى يكشف التقرير الحقيقة السافرة للنظام العنصرى الذى يحاول اقامة ما يسمى "بالتسوية الداخلية" . ان النتيجة الوحيدة التي تستخلص من هذا التقرير هي ان الانتخابات الحرة تحت اشراف الأمم المتحدة في ناميبيا كلها ككيان سياسي واحد هي الشئ الوحيد الذى يمكن أن يمهد الطريق لحل يقبله شعب الاقليم . ان ناميبيا وخليج والفيس هما كيان سياسي واحد لا يتجزأ . ان المناورات لن تمكن النظام العنصرى من أن يبرر ضم هذا الاقليم . ان التقرير يتضمن صورة قاتمة لاقتصاد هذا الاقليم . وليس هناك ما هو أكثر مدعاة للألم من حقيقة وضع هذا البلد الغني بالثروة الكامنة به نظرا للاستغلال غير الشرعي المستمر لموارده .

كما اننا نثني أيضا على الدور الذى لعبه مجلس ناميبيا في مناصرة القضية العادلة لشعب ناميبيا . ان المجلس وهو السلطة القانونية الادارية للاقليم حتى الحصول على استقلاله قد كثف بشكل ملحوظ من أنشطته المخططة لمساعدة الشعب في تحقيق تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا متحدة .

ان نيبال قد عارضت بانتظام الاحتلال غير الشرعي لناميبيا من جانب جنوب افريقيا وقد دعمت غالبية شعب الاقليم بقيادة سوابو في كفاحه المشروع من أجل الحرية والاستقلال الوطني .

Digitized by UNOG Library

ولقد رحبنا بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة لأنها هيأت اطارا لتسوية مقبولة دوليا لقضية ناميبيا . ان هناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق الأمم المتحدة وهي التوصل الى تسوية مبكرة ومحترمة للمشكلة . ان المجتمع الدولي وسوابو ، وهما الطرف الأساسي للقضية ، قد أعربا مرارا عن استعدادهما للتعاون مع جهود الأمم المتحدة للتوصل الى حل مبكر للمشكلة . ان اتجاه النظام العنصرى يتميز بالخداع . ان الأسلوب الشرير الذى يحاول به أن يرسخ من احتلاله غير المشروع للاقليم قد زاد من معاناة هذا الشعب المكافح . ان جنوب افريقيا لن تمتثل بجهود الأمم المتحدة وهذا واضح من تزايد اعتقالات واحتجازات الشعب المناضل .

وفي القرار ٤٣٩ لعام ١٩٧٨ المعتمد في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، فان مجلس الأمن قد أصدر تحذيرا أنه اذا ما لم تلغ جنوب افريقيا الانتخابات المخطط لها وتتعاون مع قرارات المجلس ، فان المجلس سوف يضطر

" الى أن يقوم فورا بالبدء في أعمال ملائمة بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ".

(قرار مجلس الأمن ٤٣٩ لعام ١٩٧٨ ، الفقرة ٦ من المنطوق) .

ان الانتخاب الزائف قد تم ، واقيمت " جمعية وطنية " غير قانونية وتعسفية . وهذا جزء من خطة النظام العنصرى بغرض جعل احتلالها للاقليم قانونيا . لقد أدان هذه المناورات بقوة رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز اثناء مؤتمر القمة الأخير . ان قرار الجمعية العامة ٣٣/٢٠٦ بتاريخ ٣١ أيار/مايو ١٩٧٩ ، قد طالبت كل الأعضاء أن يمتنعوا عن الاعتراف أو التعاون مع الجمعية غير القانونية أو أى نظام يفرضه النظام العنصرى على شعب ناميبيا . ان القرار أيضا يطالب مجلس الأمن بأن يتخذ كل التدابير التنفيذية حسب الفصل السابع من الميثاق . ان نيبال قد أيدت بانتظام مثل هذه الخطوة من جانب الأمم المتحدة . اننا نعتقد أن الأمم المتحدة هي الوحيدة التي تستطيع أن تضمن امتثال جنوب افريقيا لرغبات المجتمع الدولي . ان نيبال تنتظر للترحيب بناميبيا كعضو كامل في هذه الهيئة العالمية .

Digitized by UNOG Library

السيد سوكالاسكي (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) : اننا نجتمع اليوم لكي ندرس مسألة ناميبيا المزمنة ، وخلال هذا الوقت فان بعض الأوساط تشعر بالارتياح والسرور . ان السياسيين العنصريين في بريتوريا في فرحة غامرة . وكذلك الاحتكارات الكبرى سعيدة وراضية ، فهي تحتفل بمرور عام آخر لا يقربنا بعد من أى تسوية لهذا الموقف الاستعمارى في ناميبيا .

ولعديد من السنوات الآن فلقد شهدنا عديدا من المناورات الغريبة من السهل ادراكها من جانب النظام العنصرى في جنوب افريقيا ومن جانب حماته الذين يدافعون عنه من الخارج بطريقة أو بأخرى . ومهما كانت أهمية المناقشات التي ستعقد حول ناميبيا سواء في الجمعية العامة أو في داخل مجلس الامن ، فان البعض يعلن عن بعض الدلائل على استعداد مزعوم لجنوب افريقيا للتخفيف من موقفها المتشدد تجاه الاراضي المحتلة . وبالتالي فهناك محاولات ومحادثات تبدأ ، ويبدأ من جديد نظام بريتوريا في استخدام قدرته البلاغية ثم ينسحب الى اتخاذ موقف معاد تماما من المجتمع الدولي محطما بذلك جميع الآمال . وقد كان هذا هو الحال في الشهر الماضي في جنيف ، ونفس النتيجة قد سجلناها في المناسبات العديدة ، ولسوء الحظ فانه لا يمكن أن نتوقع شيئا من بريتوريا في المناسبات القادمة .

وهناك مسائل دولية واضحة أخرى تعرض على هذه المنظمة مثل مسألة ناميبيا . فمن ناحية ، نجد شعب هذه الأراضي الذى يسير في نضال عادل من أجل تحقيق مصيره واستقلاله تحت زعامة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة شعب جنوب غربي افريقيا ، (سوابو) . ومن ناحية أخرى ، نجد نظاما اجنبيا طاغيا للعنصرية يحتل ناميبيا بطريقة غير مشروعة عن طريق قواته التي تبلغ ستين ألف جندى ، وعن طريق تبديد موارده ، وطبقا لمبادئ استعمارية خطيرة تذكرنا بأسوأ عهود الاستعمار . وهناك محاولات من أجل فرض التسوية الداخلية المزعومة في ناميبيا ، وقد أدت الى بلورة الصورة السياسية لهذا الموقف بشكل أكبر . ان ما يشير اليه نظام بريتوريا على أنه جمعية تأسيسية ، تحاول أن تعطي السلطة لحفنة من عملائها غير شرعي ولا يمثل شعب ناميبيا مثل الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا التي لا تمثل ثمانية عشر مليونا من السكان الوطنيين السود يعيشون في بانتوستانات ويعانون من سياسات غير انسانية وممارسات الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ان التطورات حول ناميبيا مازالت تؤكد أن العمل القوى من جانب المجتمع الدولي من أجل تحقيق الاستقلال لهذه الاراضي من شأنه أن يغير الموقف المتشدد الحالي لجنوب افريقيا ، ولا يسمح لها بكسب الوقت من أجل تدعيم حكمها غير الشرعي على ناميبيا . في واقع الامر ، ان السنتين الاخيرتين قد أظهرتا التكتيكات التي تهدف الى تعطيل استقلال ناميبيا . وان العديد من اجتماعات مجلس الامن ، والدورة التاسعة الخاصة للجمعية العامة ، والدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، والدورة المستأنفة في ايار/مايو التي كرست لناميبيا أساسا ، والدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، وكذلك اللقاءات الدولية الاخرى الحكومية وغير الحكومية غيرت الموقف المتغطرس لبريتوريا من التحدى الى احتقار المجتمع الدولي .

واذا ما كانت الدول الغربية التي قدمت خطة ناميبيا لم تفهم بعد أنها قد استغلت كجزء من مناورة تكتيكية جديدة من جانب جنوب افريقيا لتعطيل هذه العملية ، فان لدينا سببا يقول ان هذه الاعتبارات التي كانت وراء هذا الاقتراح لم تكن نزيهة تماما أو مخلصة كما كانت تعتقد هذه المنظمة .

ان هناك مؤامرة تحيط بمسألة ناميبيا بأسرها تدبرها جنوب افريقيا ، ويؤيدها أيضا بقصد أو عن غير قصد هؤلاء الذين مازالوا يثقون بنظام جنوب افريقيا ، والذين يقللون بصورة أو أخرى من دور الامم المتحدة ، ومجلس ناميبيا وهو السلطة الادارية الشرعية الوحيدة لاراضي ناميبيا . وبصفة ملحة أكثر من أى وقت مضى نكرر اليوم ما قلناه منذ سنوات ان حلا عادلا لمشكلة ناميبيا يكمن في التنفيذ دون تردد للقرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الامن ، وكذلك في التدابير الخاصة لفرض عقوبات على جنوب افريقيا طبقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة *.

وكما فعلنا دائما ، فاننا نؤيد التوصيات المتعلقة بناميبيا ، والواردة في الوثائق الهامة لمنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة دول عدم الانحياز ، ومجلس ناميبيا . وفي مواجهة المخططات المستمرة لنظام بريتوريا وتمشيا مع القرارات التي اتخذت في المحافل الدولية فقد حان الوقت لاتخاذ

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ايرالب (تركيا) .

Digitized by UNOG Library

عمل حاسم من جانب المجتمع الدولي لوضع حد لاحتلال ناميبيا بطريقة غير مشروعة . لقد أظهرت الاحداث ان انصاف الحلول مهما كان مصدرها وأهميتها او حدودها الزمنية ، لن تكفي أبدا لاقناع جنوب افريقيا لترك ناميبيا لمصيرها . وفي اطار مثل هذا العمل فان الامم المتحدة التي تتحمل مسؤولية مباشرة تجاه هذه الاراضي حتى تحقق تقرير المصير والاستقلال الوطني الحقيقي يمكنها أن تفرض على جنوب افريقيا الانسحاب من ناميبيا بما في ذلك خليج والفيس . وبهذا يستطيع المجتمع الدولي أن يخفف التوتر ، وان يوقف اعتقال وتعذيب قادة سوابو والاعضاء الآخرين ، وكذلك أعمال العنف ضد شعب ناميبيا ، هذه هي الطريقة التي تحقق بها ناميبيا تصفية الاستعمار تماما ، وليس مجرد استقلال شكلي تحت الامر الواقع وزيادة الاستغلال .

ان حكومة وشعب بولندا قد كانا مخلصين دائما لقضية حرية شعب ناميبيا . وقد قدمنا لسوابو تأييدنا وتضامننا لنضالها العادل لتحقيق تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة . اننا نرحب بالنداء الذى وجهه مؤتمر القمة لرؤساء وحكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في هافانا لزيادة الدعم الدولي لمنظمة سوابو حتى تستطيع أن تكثف من نضالها المسلح من أجل التحرير . ونحن نعرب عن تضامننا التام مع دول المواجهة الافريقية التي تقوم بنضالها ضد النظم العنصرية والعدوان المسلح ومحاولات القضاء على اقتصادياتها . في الواقع ، ان محنتهم ، كما هي في ناميبيا ، تمثل تصويرا مستمرا لاعمال الشر الممتدة من الفصل العنصرى لبريتوريا الى زمبابوى وناميبيا ، التي تطبق في الجنوب الافريقي بواسطة الاحتكارات العنصرية الكبيرة التي تحاول الآن أن تقدم نفسها على أنها عنصر في جهود التحرير . لن تستطيع ناميبيا ان تحقق حريتها تماما الا عن طريق القضاء على الاستغلال ، وان استقلالها سوف يتحقق بانتصار عظيم لشعبها . ولكن عندما يحدث ذلك فان هذا يتوقف على الجهود المتحدة لاعضاء منظمة الامم المتحدة ، وان نتائج مثل هذه الجهود مازالت لسوء الحظ معلقة .

Digitized by UNOG Library

السيد الزعيمي (المغرب) (الكلمة بالفرنسية): ان الجمعية العامة ، مرة أخرى ، تجد لزاما عليها أن تبحث من جديد المسألة الناميبية التي تعد بمثابة مشكلة مزمنة . ان تاريخ هذه المسألة يتمثل في محاولات التسويف والمراوغة والفرص الضائعة . لانه بمجرد أن يستشرف المجتمع الدولي امكانات التسوية تلوح في الأفق ، فان حكومة جنوب افريقيا لا تعوزها الوسائل لايجاد صعوبات جديدة تحبط كل آمال علقت على هذا الحل .

ان لمحة تاريخية عن القضية الناميبية تساعد على التأكد من أن حكومة جنوب افريقيا كانت حريصة دائما على ادامة سيطرتها على اقليم ناميبيا من أجل نهب موارده الطبيعية ، وحماية استمرار نظام الاقلية العنصرية الذى يمسك بزمام السلطة في بريتوريا . ان حكومة جنوب افريقيا تدرك بالفعل ان وجودها في ناميبيا غير شرعي . ولم يكن امام هذه الحكومة لكي يستمر وجودها في ناميبيا الا أن تلجأ الى المناورات كسبا للوقت . وبعد أن حاولت عبثا منذ عام ١٩٤٦ الحصول على موافقة الامم المتحدة بضم ناميبيا الى اتحاد جنوب افريقيا فان حكومة بريتوريا ارتأت انه من المناسب أن تتنكر على المنظمة الدولية خلافة عصبة الامم ، وألا تعترف لها بأية مسؤولية على الاقليم غير المستقل لجنوب غرب افريقيا . ان رد المجتمع الدولي كان حازما وواضحا . ان محكمة العدل الدولية ، اعتبرت ان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي ، وقد وضعت الجمعية العامة حدا لانتداب بريتوريا على هذا الاقليم الذى عهدت به الى مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

في مواجهة هذه التدابير الوقائية فان حكومة جنوب افريقيا قد لجأت الى مناورات أكثر خطورة . فقد شرعت منذ عام ١٩٦٨ في تطبيق سياسة تفتيت اقليم ناميبيا من خلال معايير قبلية واستعمارية في اطار الخطة المسماة " أودندال " . ان أفضل الأراضي الصالحة للزراعة ، والأراضي التي توجد فيها المناجم والتي تشكل ٤٣ في المائة من المساحة الكلية كانت تحت سيطرة البيض ، بينما ٤٠ في المائة من الاراضي الأقل فائدة كانت مقسمة على أساس قبلي لغير البيض . أما الـ ١٢ في المائة من الاراضي المتبقية فهي تشكل المناطق التي وفق الخطة كان ينبغي أن تكون تحت السيطرة المباشرة لحكومة بريتوريا . ان الـ ٤٠ في المائة من الاراضي المقسمة على أساس قبلي كان ينبغي أن تستخدم لاقامة " الاوطان " على غرار البانتوستانات حسب مفهوم جنوب افريقيا . ان حكومة بريتوريا كانت تعتزم على هذا النحو اقامة ١٠ أوطان في ناميبيا مع اضفاء طابع المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي عليها في محاولات يائسة للنيل من الوحدة الوطنية لشعب ناميبيا ، والقضاء على سلامته الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

ان جنوب افريقيا قد اتخذت هذه التدابير مشفوعة بتشريع تميزي وعنصري من أجل ضمان النهب المنظم لثروات اقليم ناميبيا عن طريق قمع همجي للسكان الاصليين ، والزج بهم في السجون ، والتصفية الجسدية لكل أولئك الذين يقاومون او يعترضون على الوجود غير الشرعي للنظام الاستعماري والعنصري لجنوب افريقيا .

ان موجة التحرر العاتية التي شهدتها القارة الافريقية مع دحر آخر قلاع العنصرية الاوروبية في الجنوب الافريقي ، كل ذلك قد أثار فزع القابضين على زمام السلطة المتمثلين في نظام حكم الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا مما اضطر حكومة بريتوريا الى اعادة النظر في استراتيجيتها العنصرية في ناميبيا لانها أصبحت عقيمة ولا يمكن أن تسمح للاستعمار التقليدي بالبقاء . ان حكومة جنوب افريقيا التي تدعي تأييدها لاستقلال ناميبيا واقامة حكم ديمقراطي يقوم على أساس انتخابات شعبية ، تزعم أنها راغبة في التعاون مع الامم المتحدة على أساس الخطة التي اقترحتها الدول الخمس الغربية الاعضاء في مجلس الامن والتي اعتمدها المجلس . من الجلي الآن ان هذا الموقف الذي اتخذته جنوب افريقيا ليس سوى مناورة للتسويف ، وان الهدف الوحيد الذي كانت تسعى اليه هو اضفاء طابع الشرعية على الوضع الراهن ، أي ديمومة استغلال شعب ناميبيا وموارده الطبيعية .

ان حكومة جنوب افريقيا قد سارعت الى تنظيم جماعات صغيرة تم تشكيلها بصورة عاجلة لكي تشكل ما يسمى بجمعية تورنهال وتحولت بمقصول السحر الى أحزاب سياسية تشجع ، في أغلب الأحوال ، السياسة القبلية والعنصرية لبريتوريا . وبدعوى احترام آجال مزعومة فان بريتوريا قد نظمت بصورة منفردة انتخابات مسبقة قبل انسحاب قوات الاحتلال ، وقبل عودة المنفيين ، وقبل اطلاق سراح السجناء السياسيين ، وفي غيبة أي اشراف أو رقابة من جانب الامم المتحدة كما تنص على ذلك الخطة التي حددها مجلس الامن والتي قبلتها جنوب افريقيا . وتدور الاحداث كما لو كانت جنوب افريقيا لا تنشد أن تكلل الجهود الدائبة التي يبذلها المجتمع الدولي ، للتسوية النهائية لمشكلة ناميبيا ، بالتوفيق . فتارة نجد أن قوات الامم المتحدة هي التي يعتبر حجمها كبيرا أكثر من اللازم . وتارة أخرى نجد أن وجود القوات المسلحة للخصمين هو الذي يثير المشكلات . وحينما يتم التوصل ، عن طريق الجهود الحميدة للأمين العام ، الى تذليل الصعوبات هذه فان حكومة جنوب افريقيا ترتب أمورها بحيث تقيم عقبات جديدة في طريق التسوية السلمية للمشكلة .

Digitized by UNOG Library

ان مشكلة ناميبيا وصلت الى طريق مسدود . ان جميع المحاولات المبذولة من جانب المجتمع الدولي تصطدم بالتصلب والتعنت الاعمى لحكومة بريتوريا التي تسعى بجميع الوسائل الى استخدام واجهة للديمقراطية المزعومة للحيلولة دون تحقيق التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا في استقلال وطني حقيقي في اطار وحدة وطنية واحترام السلامة الاقليمية .

ان جمعيتنا قد أولت هذه المشكلة كل الاهمية التي هي خليقة بها وقد قررت أن تعني بها مباشرة وكرّست لها دورة خاصة ، بل وصل بها الامر مؤخرا الى اعادة البحث في استئناف الدورة الثالثة والثلاثين العادية في ضوء التطورات الجديدة . وهذا معناه أن المجتمع الدولي ، كما هو ممثل في جمعيتنا الموقرة ، لم يألُ جهدا من أجل اتاحة جميع الفرص لحكومة جنوب افريقيا حتى تدرك الامر الواقع وأن تقبل وضع حد لموقف متفجر جدا . واننا نكرر ، بهذه المناسبة تقديرنا للصبر النموذجي الذي تحلى به الامين العام للأمم المتحدة وممثلوه لانجاح مثل هذه المهمة العصيبة والجسيمة .

Digitized by UNOG Library

وللأسف فان سوء نية وتصلب حكومة جنوب افريقيا يجعلنا لا نتطلع الى أية آفاق للأمل في تغيير الموقف المؤسف السائد في ناميبيا .

اننا لن نكف عن ترديد حقيقة أن الحل السياسي الوحيد الدائم والعادل يتمثل في وقف الاحتلال غير الشرعي لاقليم ناميبيا عن طريق حكومة جنوب افريقيا والممارسة الفعلية لشعب ناميبيا لحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني في ظل ناميبيا موحدة . وبعبارة أخرى فان هذا الحل ينبغي أن يكون مبنيّا على تطبيق حقيقي ومخلص ـ وبنوايا صادقة ـ لخطة التسوية التي اعتمدها مجلس الأمن .

ان الاحترام المطلق لحكومة جنوب افريقيا لتعهداتها بموجب قرار مجلس الأمن المشار اليه هو وحده الذى من شأنه أن يؤدى الى احلال سلام دائم وعادل في هذه المنطقة من الجنوب الافريقي ، ويجعلها تتفادى انفجارا عاما من شأنه أن يشكل تهديدا حقيقيا للأمن والسلم الدوليين .

ان المجتمع الدولي لا يستطيع أن يقف مكتوف الأيدى وأن يقبل التصرف السيئ والخطير لحكومة بريتوريا . ان ميثاق الأمم المتحدة ينص على وسائل وعقوبات يمكن استخدامها لخدمة قضية السلام والعدل . ان مسؤولية مجلس الأمن في هذا الصدد واضحة كل الوضوح . ويحدونا الأمل في أن هذا المجلس سوف يستخدم بصورة مناسبة وفعالة كل الوسائل التي تحت تصرفه من أجل تعزيز فرص السلام والعدل في الجنوب الافريقي ، مع اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها أن تؤدى الى وضع حد لصلف حكومة جنوب افريقيا وغطرستها ، كي يتمكن شعب ناميبيا الباسل من أن يحقق أمانيه في الاستقلال والحرية وأن ينال المكانة التي يستحقها في محفل الأمم .

السيد بنازكا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالروسية) : في بحثنا لمسألة ناميبيا ، فاننا مثل بقية الوفود نضطر منذ البداية الى تسجيل حقيقة أساسية وهي أن الموقف في ناميبيا ، كما هو الحال بصفة عامة في الجنوب الافريقي ، قد تدهور بشكل كبير ، ويمثل ازديادا كبيرا في تهديد السلم والأمن الدوليين . ان السبب الأساسي لهذا الموقف الراهن هو استمرار رفض الحكم العنصرى في جنوب افريقيا للاتفاق على الحل المقبول لمشكلة ناميبيا الذى يتمشى مع مطالب

Digitized by UNOG Library

الشعب الافريقي لناميبيا برئاسة الممثل الشرعي الوحيد منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) وكذلك مع المطالب الواردة في العدد الكبير من القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة .

ان جنوب افريقيا قد تجاهلت مقررات الأمم المتحدة تماما ، ولذلك فهي لا تستمر في الاحتلال غير المشروع لأرض ناميبيا فحسب ، ولكنها تحاول أيضا بكل الوسائل الممكنة أن تدعم سيطرتها على ذلك البلد .

وفي السنوات الأخيرة كانت هناك محاولات كثيرة لتسوية مشكلة ناميبيا عن طريق المحادثات مع النظام العنصرى . ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية قد حبّذت دائما تسوية سلمية سياسية لهذه المشكلة . ان أية تسوية لابد أن تضمن الحرية الأساسية والاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا ، ولكن الموقف في ناميبيا يختلف تماما في وقائعه ، فقد دلت التجربة على أن اشتراكه في المحادثات قد استخدمته السلطات الحاكمة في جنوب افريقيا ، وتستمر في استخدامه ، كي تستفيد من عامل الوقت ، وتفرض شروطا تجعل من الصعب على سوابو أن تتولى الحكم ، وفي نفس الوقت تقيم في ناميبيا نظاما عميلا وترسّخ من وجود هذا النظام الذى يتسم بالاستعمار الجديد في هذه الأرض . ان هذا ما اتضح من كل الأحداث في ناميبيا منذ بدء المحادثات ، وهو أن السلطات العنصرية في جنوب افريقيا قد صعّدت قهرها للشعب الوطني في جنوب افريقيا بقيادة سوابو ، ومازالت مستمرة في تكثيف قوات الشرطة والقوات العسكرية في ناميبيا .

ان تكثيف القوات العسكرية قد صاحبه أيضا التكثيف في المعدات العسكرية الحديثة . ان هذه المعدات يستخدمها العنصريون لقمع نضال شعب ناميبيا من أجل تحقيق حريته واستقلاله ، ولتنفيذ أعمالهم العدوانية المستمرة ضد البلدان الافريقية المجاورة التي تدعم هذا الكفاح المشروع .

ان العنصر الرئيسي لهذه السياسة الموجهة ضد الشعب الافريقي في ناميبيا كان نتيجة لجهود بريتوريا لايجاد أنظمة عميلة يمكن من خلالها للعنصريين أن ينفذوا خططهم الاستعمارية الجديدة فيما يتعلق بناميبيا . ان هذا هو الذى جعل سلطات جنوب افريقيا تستعين بمن تستأجرهم من قوات الشرطة في الانتخابات التي جرت في كانون الأول/ديسمبر الماضي ، ولكن هذه الحيل لن تخدع أحدا . ان ما يسمى "بالسياسة الديمقراطية" التي تتبعها جنوب افريقيا لا يمكن أن تخدع أحدا أو تمثل أماني شعب ناميبيا ، ولكنها تمثل مصالح النظام العنصرى لجنوب افريقيا وحلفاء هذا النظام .

Digitized by UNOG Library

وليس هناك من شك في أن كل المناورات التي يقوم بها العنصريون في جنوب افريقيا تستهدف فرض ما يسمى "بالتسوية الداخلية" على شعب ناميبيا مما يضمن ترسيخ احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ، والحفاظ على استغلالها الوحشي لشعب ناميبيا والموارد الطبيعية لهذا الاقليم من قبل الاحتكارات الدولية .

وهناك حقيقة أخرى لا يمكن انكارها وهي أن استمرار الاحتلال غير المشروع وكل المناورات التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا غير المشروع ، ما كان يمكنه أن يقوم بها اذا لم يدعمه الاستعمار العالمي ، واذا ما قطعت كل الدول علاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع جنوب افريقيا ، كما هو وارد في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة . ان الموقف الراهن هو نتيجة للتواطؤ مع عنصريي جنوب افريقيا من جانب هذه الدوائر التي تزود جنوب افريقيا بكل المساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية ، والتي تتعاون مع هذا النظام في المجال النووى . وطالما أن هذا النظام العنصرى يدرك أن هناك قوى تسانده ، فلن تكون هناك أية تسوية عادلة في ناميبيا .

ان وفد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مازال يعتقد أن التسوية الحقيقية العادلة لمشكلة ناميبيا يمكن تحقيقها فقط على أساس القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة ومجلس الأمن في هذا الشأن والتي تنص على وقف الاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا فورا ، وانسحاب كل القوات العسكرية وقوات الشرطة والهيئات الادارية لجنوب افريقيا ، وضمان سلامة أراضي واستقلال ناميبيا بما في ذلك خليج والفيس بالاضافة الى ممارسة شعب ناميبيا بقيادة سوابو لحقه في تقرير المصير والاستقلال . ان الوفاء بهذه المطالب الأساسية في هذه المرحلة الحالية يشكل المسؤولية الأساسية والمهمة الرئيسية للأمم المتحدة في القيام بمسؤولياتها تجاه ناميبيا حتى تحقق استقلالها .

Digitized by UNOG Library

ان أى أسلوب آخر لحل المشكلة سيكون بمثابة تضليل لشعب ناميبيا وتوسيع لسيطرة جنوب افريقيا على ذلك الاقليم بشكل أو بآخر .

ان الوفد التشيكوسلوفاكي - مثل غالبية أعضاء منظمتنا - يرى أن الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تثمر في الوفاء بهذه المسؤولية في الأمم المتحدة انما تكمن في اتخاذ مجلس الأمن لتدابير فعّالة لتحقيق الفصل الشامل والمقاطعة من جانب المجتمع الدولي لهذا النظام العنصرى وذلك باعتماد عقوبات اقتصادية ومالية وتجارية شاملة وعقوبات أخرى ضده بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ويتضمن هذا أيضا مجال التعاون النووى والحظر الشامل على توريد الأسلحة له . ان اتخاذ هذه التدابير سوف يسهّل الى حد معقول التوصل الى حل سريع للمشكلة الناميبية تمشيا مع أماني ومطامع شعب ناميبيا ومصالح السلم والأمن ، ليس فقط في جنوب افريقيا ، بل في العالم بأسره .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من جانبها مستعدة للاستمرار في القيام بكل ما في وسعها للتعاون من أجل أن تقوم الأمم المتحدة بواجبها فيما يتعلق بمسألة ناميبيا حتى تنتهي وبسرعة السيطرة العنصرية في ناميبيا ، وبحيث يمكن للشعب أن يمارس حقه الثابت في الحرية والاستقلال . اننا نود أن نعرب عن تأييدنا لجهود أجهزة الأمم المتحدة التي تتناول بشكل مباشر هذه المشكلة خصوصا مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

في الختام ، أود مرة أخرى أن أؤكد تصميم جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية على الاستمرار في تقديم الدعم الشامل للكفاح المشروع لناميبيا في الحصول على الحرية الحقيقية والاستقلال الوطني تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد سوابو .

السيد تشو نان (الصين) (الكلمة بالصينية) : عاما بعد عام ، فان مسألة ناميبيا أدرجت على أنها بند هام للدراسة في جدول أعمال الجمعية العامة . وخلال السنتين الماضيتين، وبالاضافة الى الدورة الثالثة والثلاثين العادية ، فان الأمم المتحدة قد عقدت الدورة الاستثنائية العاشرة والدورة المستأنفة الثالثة والثلاثين للجمعية المكرسة أساسا لدراسة مسألة ناميبيا . ان هذه الدورة الحالية أدرجتها على أنها بند هام وأحالته الى الجلسات العامة للدراسة . كل هذا يظهر أن شعوب العالم تعرب عن اهتمامها العميق بنضال شعب ناميبيا وتؤيده ، وتطالب بايجاد حل عادل وسريع لمسألة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

لقد اعتمدت الجمعية العامة قرارات خلال الدورة الثالثة والثلاثين والدورة المستأنفة أدانت بشدة السلطات العنصرية لجنوب افريقيا لتحديها قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة واستمرارها لاحتلال ناميبيا بطريقة غير مشروعة وأعمال القمع التي تقوم بها ضد شعب ناميبيا واعتداءاتها المسلحة ضد الدول الافريقية المجاورة وتطالب بوضع حد للاحتلال غير المشروع من جنوب افريقيا لناميبيا ، وانسحاب جميع قواتها المسلحة وقوات الشرطة والجهاز الادارى من ناميبيا لمساعدة شعبها على ممارسة حقه في تقرير المصير ولتحقيق استقلاله الوطني . وفي شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي ، فان مجلس الأمن قد اعتمد قرارا يتعلق بتسوية مسألة ناميبيا ويطالب ببذل جهود من أجل ضمان استقلال سريع لناميبيا عن طريق الانتخابات تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة . ان منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ، ودول المواجهة الافريقية ، والدول الافريقية الاخرى ، والمجتمع الدولي ، بذلت كثيرا من الجهود من أجل تطبيق القرارات ذات الصلة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ، ومن أجل ايجاد حل عادل لمسألة ناميبيا بأسرع ما يمكن . ومع ذلك ، فان هذه الجهود لم تحقق التقدم المنشود . ان الأسباب الجذرية تقع على عاتق السلطات العنصرية في جنوب افريقيا التي تعاند في موقفها الاستعمارى الذى يهدف الى استمرار احتلال ناميبيا بطريقة غير مشروعة . فهي لا تعوق ايجاد حل لمسألة ناميبيا عن طريق التراجع مرارا وتكرارا في وعودها وخلق مسائل ثانوية وجانبية ، وتستخدم مناورات تسويفية غير عابئة بذلك بالقرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن فحسب ، بل انها ذهبت الى أبعد من ذلك عن طريق "التسوية الداخلية" المزعومة في العام الماضي . في العام الماضي قاموا بتنظيم مهزلة الانتخابات وتشكيل "جمعية دستورية" زائفة ، تغير اسمها هذا العام الى "الجمعية الوطنية" ، كما طالبوا أيضا بانشاء حكومة انتقالية في محاولة لاضفاء الشرعية على النظام العميل الذى فرضوه . في الوقت ذاته وعلى المستوى الداخلي كثفوا من أعمال القمع العسكرى والتعذيب السياسي لشعب ناميبيا والاعتقال والحبس والسجن لعديد من قادة سوابو والعديد من الوطنيين . ان كثيرا من المناطق التي يسكنها الافريقيون قد تحولت الى مناطق عسكرية وانتشر في أرجاء ناميبيا الارهاب الفاشي . وعلى المستوى الخارجي ، فقد استغلوا ناميبيا كقاعدة للقيام بتحرشات مسلحة وبأعمال عدوانية ضد الدول الافريقية المجاورة ، انغولا وزامبيا ، وبذلك انتهكوا انتهاكا صارخا سيادة

Digitized by UNOG Library

ووحدة أراضي هذه الدول وتسببوا في أضرار خطيرة في الأرواح والممتلكات للسكان الوطنيين وهددوا السلام والاستقرار في هذه المنطقة للخطر.

يمكن أن ندرك من التطورات الأخيرة خلال العام الماضي أن النظام العنصري لجنوب افريقيا، لا يعتبر العقبة الكؤود لتسوية مسألة ناميبيا فحسب بل هو المصدر الأساسي للقلاقل في الجنوب الافريقي أيضا. ومن أجل القضاء على هذا العائق، وعلى مصدر التوتر، فمن الضروري في المقام الأخير، الاعتماد على جميع أشكال النضال بما في ذلك النضال المسلح الذي تقوم به الشعوب الافريقية وشعوب الجنوب الافريقي بصفة خاصة. وفي الوقت ذاته فمن الضروري على المجتمع الدولي أن يتخذ جميع التدابير الفعالة لاجبار سلطات جنوب افريقيا على تطبيق قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة. ان أي عمل يدعم أو يساعد على استمرار النظام العنصري لجنوب افريقيا، لا يزيد من غطرسة جنوب افريقيا فحسب، بل يزيد من التوتر في هذه المنطقة ويعطي الفرص لتدخل قوى أجنبية وتدخل قوى الهيمنة.

Digitized by UNOG Library

ان الحق المقدس والهدف الطويل الأجل لشعب ناميبيا هما انهاء الاحتلال غير المشروع للسلطات العنصرية لجنوب افريقيا ، وتحقيق استقلاله ، وحريته الوطنية . وخلال العشر سنوات الماضية ، فان منظمة سوابو قد قامت بتنظيم الجماهير العريضة لشعب ناميبيا في القيام بنضال متعدد الأشكال ضد العنصرية والاستعمار ، ومن أجل تحقيق التحرير الوطني . وقد حققت انتصارات عظيمة في نضالها المسلح ، وفي المجال السياسي ، وبذلك استحقت منا الثناء والتأييد . ان الدورة السادسة عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز الذى عقد منذ زمن قليل قد أكدا تأييدهما للنضال العادل لشعب ناميبيا . وان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا قد بذل جهودا جبارة ، وأسهم اسهاما كبيرا في تعبئة جميع الدول والشعوب لتقديم تأييدها ودعمها لشعب ناميبيا . وفي الوقت الحاضر ، فان شعوب ناميبيا وزمبابوى وازانيا تتعاون معا وتؤيد بعضها البعض الآخر في نضالها المشترك ، موجهة ضربات قوية وقاصمة للقوات الاستعمارية والعنصرية في الجنوب الافريقي . ان الأعمال العدوانية الحاقدة التي تقوم بها نظم الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا لا تظهر قوتها ، بل على العكس ، تدل على ضعفها ، وتظهر أنها تقضي على نفسها بنفسها ، وتحفر قبرها بيدها . هناك عقبات خطيرة أخرى سوف تظهر في الطريق الطويل لتقدم شعب ناميبيا ، ولكنه ، يقوى بالتدريج كما أنه يواصل احراز انتصارات عظيمة عن طريق الاعتماد على وحدته ونضاله ، وسوف يفعل ذلك في المستقبل ، وبالتالي سوف تتمكن ناميبيا من القضاء على جميع العقبات والصعوبات والأخطار ، وتهزم العدو ، وتحقق الحرية الوطنية والاستقلال .

ان حكومة الصين وشعبها يؤيدان النضال العادل لشعب ناميبيا ، وقد قلنا دائما ان التطلعات الوطنية ، وأهداف شعب ناميبيا ينبغي أن تتحقق بحرية دون أى تدخل أجنبي ، وعلى أساس ضمان وحدة وسلامة أراضيها . ان السلطات العنصرية لجنوب افريقيا ينبغي دون قيد أوشرط أن تنفذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومجلس الأمن ذات الصلة ، وأن تنهي احتلالها غير المشروع لناميبيا ، وأن تسحب جميع قواتها المسلحة وقوات شرطتها ، وكذلك الادارة الاستعمارية ، ان خليج والفيس جزء لا يتجزأ من أراضي ناميبيا ، وينبغي أن يعاد دون قيد أو شرط الى ناميبيا . ان الأمم المتحدة ينبغي أن تطالب سلطات جنوب افريقيا بايقاف عمليات القمع والاضطهاد لشعب

Digitized by UNOG Library

ناميبيا ، وأن تكف عن أنشطتها غير المشروعة الخاصة بالتسوية الداخلية ، والامتناع عن استخدام ناميبيا كقاعدة للتهديد والعدوان ضد أنغولا وزامبيا والدول الأخرى المجاورة .

وفي رأينا أن الدورة الحالية للجمعية العامة لا ينبغي أن تدين فحسب جنوب افريقيا ، وسلطاتها العنصرية على رفضها تطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وجريمة استمرارها في الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، بل أن تعتمد أيضا جميع التدابير الفعالة ضد سلطات جنوب افريقيا بما في ذلك العقوبات الاجبارية استجابة لمطلب الدول الافريقية ، والأحكام الخاصة لميثاق الأمم المتحدة . ان مسألة ناميبيا تعتبر أمرا هاما في السياسة الدولية الحالية التي تطالب بايجاد حل سريع دون ابطاء . ونحن نأمل أن الأمم المتحدة سوف تلعب دورا فعالا في هذا الشأن ، تحقيقا لمسؤولياتها الخاصة .

السيدة علي (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : لقد تركزت اهتمامات الجمعية العامة هذا العام مرة أخرى على مسألة ناميبيا . ورغم الجهود المتفانية لأعضاء المنظمة لانهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي للأرض الدولية لناميبيا ، ولانهاء الاخضاع الوحشي لشعب ناميبيا ، فان أداء الأمم المتحدة في ضمان ممارسة شعب ناميبيا حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال قد تميز حتى الآن بدرجات متفاوتة من خيبة الأمل واليأس .

ومنذ تولي الأمم المتحدة للمسؤولية المباشرة في ١٩٦٦ عن مستقبل ناميبيا ، عندما انهيت ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، وأعلن أن الاقليم أصبح من مسؤوليات الأمم المتحدة فان هذا الانهاء القانوني لولاية جنوب افريقيا لم يتحقق ، ولم ينفذ حتى الآن . ان القرارات المتتالية للجمعية العامة ومجلس الأمم التي اتخذت حول هذه المسألة لم تؤد خلال هذه الأعوام الثلاثة عشر الا الى اضافة المزيد من الثقل على رفوف سجلات الأمم المتحدة ، لقد قيل ان الوثائق قد تؤكد شرعية الحقوق ، ولكنها لا تضمن احقاقها .

ان أبا الأمة الهندية المهاتما غاندي قد قرر منذ مدة طويلة أن الانسان يستطيع أن يوقظ الانسان من نومه اذا كان نائما فعلا . أما اذا كان يتظاهر بالنوم ، فسوف تذهب الجهود أدراج الرياح . ان آمال وتوقعات المجتمع الدولي في الأعوام الماضية قد أثيرت في الأعوام الأخيرة ، وقوضت أيضا بسبب التسويف المتعمد من جانب بريتوريا لانهاء احتلالها غير المشروع لناميبيا . وفي كل مرة

Digitized by UNOG Library

نجد أن استجابة جنوب افريقيا تتسم بالحيل والخداع . وكل مرة حاول فيها مجلس الأمن أن يفرض عقوبات ضد هذا النظام غير الشرعي ، فان عمله قد أعاقته اما بعض البلاد التي تستمر في أن تكـون لها مصالح راسخة سياسية أو اقتصادية في جنوب افريقيا ، واما عن طريق وعد آخر " ببحث التعاون " من قبل جنوب افريقيا ذاتها .

ومنذ بحث هذا البند في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة فان مسألة ناميبيا قد بحثت في اجتماع لجنة الـ ٢٤ في بلفراد في نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، وفي الدورة المستأنفة للجمعية العامة في أيار/مايو من هذا العام . وفي الدورة المستأنفة ، فان وفد بلادى قد انتهز الفرصة لكي يؤكـد أن على الأمم المتحدة ، وعلى وجه الخصوص مجلس الأمن ، وأعضائه الدائمين الذين كانوا يتسمون بشكل تقليدى باستخدام حق النقض لاعاقة تنفيذ التدابير ضد جنوب افريقيا لابد عليهم أن يواجهوا لحظة الحقيقة . اننا لا نستطيع أن نفشل في اتخاذ اجراء فعلي في نطاق سلطات الأمم المتحدة ، لاجبار جنوب افريقيا على الجلاء عن الاقليم والامتثال لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة . ان وفد بلادى أصبح مدركا بصورة متزايدة ومؤلمة . ان ادخال النشاط بصورة مفاجئة وقت مناقشة هذا البنـد في الجمعية العامة ربما يكون جزءا من مجهود متعمد لادخال وهم بالتحرك في المفاوضات بقصـد اضفاء الغموض على القضية ، ومنع الجمعية العامة من القيام بعمل قوى بشأن هذا الموضوع .

Digitized by UNOG Library

ان من واجبنا أن نوصي مجلس الأمن بأن يقوم بعمل من شأنه تمكين الأمم المتحدة من القيام بالتزاماتها ، ومنع هذه المنظمة الدولية من أن تكون موضع سخرية أحد أعضائها . والواقع أن أمر استمرار جنوب افريقيا كدولة عضو في الأمم المتحدة أمر يستحق أن نمعن النظر فيه . ان كلا من الجمعية العامة ومجلس الأمن يجب أن تتضافر جهودهما للتوصل الى حل سريع وفعال للمشكلة . وأى اخفاق سوف يشكل نكسة خطيرة للثقة في دور الأمم المتحدة وفعاليتها في الشؤون الدولية . وهذا بالتأكيد سيكون له آثاره الخطيرة على السلم في المنطقة وفي كل مكان من العالم .

الى متى يمكن للمجتمع الدولي أن ينتظر حتى تحدد جنوب افريقيا خياراتها من حيث مشاركتها أو عدم مشاركتها بشكل فعال في مفاوضات حول اجراء انتخابات في ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة؟ ان المناقشات التي دارت عن كثب والتي كان آخرها في جنيف في الشهر الماضي بناء على مبادرة من الأمين العام ، قد أتاحت الفرصة لمثل هذا الحوار البناء ، ومعروض أمامنا في هذا السياق ، التقرير الاضافي للأمين العام ، الذى يتعلق بتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) حول مسألة ناميبيا ، الوارد في الوثيقة S/13634 .

وبينما نجد أن سوابو ودول الخط الأول قد قبلت مفهوم انشاء منطقة منزوعة السلاح ، الا أن لدينا انطباع هو أنه حتى الآن وبدلا من الاشتراك في مناقشات واقعية ، فان جنوب افريقيا قد زادت من مراوغتها . ان الرد الذى أرسلته عشية هذه المناقشة أول أمس والذى تعرب فيه عن قبولها المشروط لفكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح ، تؤكد فقط هذا الانطباع . ان جنوب افريقيا لم تظل فقط على تمسكها بموقفها المتسم بالتعنت ، ولكنها تركت الباب مفتوحا للمزيد من الردود المطاطة وأوضحت أن قائمة الشروط الستة هي قائمة جزئية .

ان الحقائق والأعمال هي المقياس للحكم على تصريحات جنوب افريقيا ولا شيء غير ذلك . ان حقيقة الأمر هي أنه بينما نجد جنوب افريقيا تقيم ستارا من الدخان بادعاء رغبتها في التفاوض من جانب ، فانها في نفس الوقت تحاول دائما تشديد قبضتها على ناميبيا . ان قراراتها التي تتخذها من جانب واحد لاجراء انتخابات كاذبة في ناميبيا ، ومحاولتها القضاء على وجود سوابو ، بمواصلة عدوانها المسلح ضد مناضلي ناميبيا وسجنهم . وعن طريق التنظيمات المصطنعة لمجموعات الأصوات السياسية العميلة وذلك تحت ستار حلف الترنهال الديمقراطي ، وكذلك بواسطة اقامة الجيوش

Digitized by UNOG Library

القبلية ، وفرض سياسة البانتوستانات على المنطقة بوضع خليج والفيس تحت ادارة احدى الحكومات التابعة لها بهدف شرير يرمي الى تحطيم سلامة أراضي ناميبيا ، وباعتداءات صارخة على الدول المجاورة ، وبصفة خاصة اعتدائها الأخير الذى وقع ضد أنغولا ؛ بكل هذه الأعمال حاولت جنوب افريقيا بالفعل اعلان استقلال ناميبيا من طرف واحد وبطريقة غير مشروعة .

لقد قيل أن ما لم يستطع الاستعماريون احتلاله ، يقومون ببلقنته .

لقد ذهبت جنوب افريقيا بعيدا الى حد أن حاولت أن تعيد الى الحياة مفهوم " الدول التابعة " في المنطقة التي ترتبط ببريتوريا ، وتهدف الى توفير الأمن للأقلية العنصرية في المنطقة . وفي نفس الوقت فان الخطوات التي اتخذت في ناميبيا من أجل تعزيز سلطات ما يسمى بالجمعية الوطنية لا تدع مجالا للشك في نواياها الحقيقية وهي الاستمرار بجميع الوسائل الممكنة في الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، وترسيخ استغلالها الاستعمارى لشعب وموارد هذا الاقليم .

ان التقارير الأخيرة لمحاولات جنوب افريقيا للحصول على قروض في سوق المال السويسرى نيابة عما يسمى بالحاكم العام ، هو دليل أكبر على سوء هذا الغرض .

فاذا كان كل هذا غير كاف للتدليل على خبث نوايا جنوب افريقيا ، فان التقارير الأخيرة لأنشطة جنوب افريقيا في مجال الحصول على الأسلحة النووية ينبغي أن يقدم للمجتمع الدولي سببا للقلق العميق . وفي هذا الصدد فان وفد بلادى ، يؤيد بحزم نتائج وتوصيات الحلقة الدراسية للأمم المتحدة حول التعاون النووى مع جنوب افريقيا ، التي عقدت في شباط/فبراير من هذا العام ، والتي طالبت من بين أمور أخرى باعتماد عقوبات الزامية بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ، لوضع حد لجميع أشكال التعاون النووى مع جنوب افريقيا . لقد أتيحت لنا في اللجنة الرابعة فرصة مناقشة الحاجة الى تنفيذ أقوى للقرار رقم ١ لمجلس الأمم المتحدة في ناميبيا ، الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا . ان مثل هذا العمل هو الأكثر الحاحا في الوضع الراهن .

ان المحاولة غير المشروعة لجعل خليج والفيس كيانا منفصلا عن ناميبيا ، وجزءا من جنوب افريقيا ، انما يستهدف أيضا من بين أمور أخرى ، قطع الاتصال الطبيعي بين ناميبيا والعالم الخارجي ، وتدمير اقتصادها . ان استراتيجيات اقتصادية مماثلة قد استخدمت بقسوة في القرن التاسع عشر من جانب الدول الاستعمارية في محاولة للقضاء على قبائل بأكملها في هذا الجزء من افريقيا . ولكن شجاعة

Digitized by UNOG Library

واصرار هذا الشعب نفسه ساعدته على البقاء ، والاستمرار في نضاله البطولي . ان وفد بلادى يدين بشدة ، كأعمال استعمارية توسعية ، محاولات جنوب افريقيا لضم خليج والفيس وبالتالي تقويض سلامة أراضي ناميبيا .

ان حرية الشعب المناضل في ناميبيا يمكن أن تتأخر بسبب تكتيكات جنوب افريقيا ، ولكننا على قناعة تامة أن هذا لا يمكن أن يستمر طويلا . ان شجاعته وتصميمه على القتال من أجل الحصول على حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره واستقلاله ، وحكم الأغلبية فيه ، سوف ينتصر حكما في النهاية ضد ما عداه . ونحن اذ نعلن عن تأييد وفدنا لهذه القضية العادلة ، أود أن أقتبس من الرسالة التي أرسلها وزير خارجيتنا بمناسبة أسبوع التضامن مع شعب ناميبيا في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام عندما أكد من جديد دعم الهند وتضامنها مع شعب ناميبيا وممثله الشرعي الوحيد سوابو :

" ان الدور الرئيسي لمنظمة سوابو في الكفاح البطولي لشعب ناميبيا من أجل الحصول على حقه في تقرير المصير ، وفي حكم صادق للأغلبية ، تم الاعتراف به دوليا ، لقد أبدت سوابو مرات عديدة استعدادها للتعاون مع جهود الأمم المتحدة ، لتحقيق تسوية سلمية من خلال المفاوضات في ناميبيا . ولكن سلطات جنوب افريقيا قامت على نحو مناقض تماما لذلك بمحاولة تعزيز سيطرتها القمعية غير المشروعة ، في ناميبيا ، واضفاء الصبغة المؤسسية عليها . لقد ارتكبت أعمالا عدوانية وارهابية ضد ناميبيا وأعضاء سوابو ، كما قامت أيضا بعدوان ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة . ان هذه التصرفات غير المشروعة التي تتسم بالتعنت ، والتي يقوم بها نظام جنوب افريقيا العنصري ، تتطلب تنفيذا صارما للتدابير الواردة في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . ان كفاح سوابو يستحق من المجتمع الدولي كل الدعم معنويا وسياسيا ودبلوماسيا وماديا . ان الهند تؤكد من جديد دعمها الكامل للكفاح البطولي لسوابو الممثل الشرعي الوحيد لحركة التحرر في ناميبيا ضد القهر الذى يقوم به النظام العنصري في جنوب افريقيا " .

Digitized by UNOG Library

وكعضو في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، فقد شارك وفد بلادى بفاعلية في عمل هـــذا المجلس ، كما شارك أيضا في اعداد تقرير مجلس ناميبيا (A/34/24) المعـــروض الآن على الجمعيـــة العامة لدراسته . ونود في هذه المرحلة ان نسجل اشادتنا الحارة وتقديرنا المخلص لرئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا السفير لوساكا من زامبيا ، لقيادته الحكيمة وتفانيه المخلص في الدور الـــذى اضطلع به بالنسبة لقضية الشعب الناميبي . ونحن نؤيد التوصيات الواردة في تقريره .

ان وفد بلادى يعلق أهمية خاصة على الجهود الناجحة لمجلس الامم المتحدة لناميبيـــا في تشجيع وحماية مصالح ناميبيا في الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ، وفي مختلـــف المؤتمرات والمنظمات الدولية الاخرى . ان انشطة مجلس ناميبيا في هذا الصدد ذات مغزى كبـير . اذ انها موجهة نحو منع الجهود التي تقوم بها جنوب افريقيا لكي تمثل ناميبيا بشكل غير مشروع فـي مختلف المحافل الدولية الاخرى . ونلاحظ بارتياح شديد الانشطة المتزايدة للمجلس في عمـــل الوكالات المتخصصة ومنحه العضوية الكاملة من جانب عدد كبير من هذه الوكالات . ونحن مقتنعون بان هذه القرارات دليل فعال على الاعتراف المتزايد من جانب المجتمع الدولي للدور الهام الذى يلعبه مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، كسلطة ادارية شرعية للاقليم .

ان وفـد بلادى يود أيضا ان يشيد اشادة حارة بمفوض الامم المتحدة لناميبيا السـيد مارتي اهتساري ، لجهوده القيمة التي لاتكل في سبيل اعداد وتقدم برنامج اقامة دولة ناميبيـــا . وكجزء من تقديم التدريب اللازم لمناضلي ناميبيا الموجودين خارج الاقليم ، فان هذا البرنامج يمثل جهدا فريدا لاعداد ناميبيا للمهمة الحيوية ، ألا وهي اعادة البناء الوطني . ان الدعم القـــيم والمساعدة المالية التي قدمها برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة وغيرها من المنظمات الدوليـة الاخرى لبرنامج اقامة الدولة ، سوف تساهم بقدر غير ضئيل في انجاح هذا البرنامج .

وبالمثل ، نود أن نعلن عن تأييدنا للانشطة التي تتم تحت رعاية اللجنة الخاصة بصندوق الامم المتحدة لناميبيا ، والتي يشرف بلادى ان تمثلها . ونحن نعتقد ان عمل معهد ناميبيا الذى يعمل في لوساكا ، سوف يسهم أيضا اسهاما بناء في تطوير ادارة مؤهلة وقادرة ، وموظفين آخريـن للعمل في ناميبيا مستقلة جديدة قريبا .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة وشعب الهند يقدمان كل الدعم السياسي ، والمادى ، والمعنوى لشعب ناميبيا في كفاحه للاستقلال الوطني القائم على الكرامة الانسانية وحكم الاغلبية ، وان الكفاح البطولي الذى يقوم به لن يذهب ادراج الرياح . واذ نعرب عن تأييدنا لبلدان المواجهة ، فاننا ندرك تضحياتها اليومية في اطار المصاعب الاقتصادية التي تتعرض لها ، والعدوان المستمر الذى تواجهه عبر الحدود نتيجة لاصرارها على تأييد قضية شعب ناميبيا . ان هذه المناقشة السنوية في الجمعية العامة تتيح لنا أيضا فرصة لكي نثني على جميع المناضلين في سبيل الحرية الذين فقدوا حياتهم في الحرب الطويلة ضد العنصرية والسيطرة الاستعمارية ، بالاضافة الى اولئك الذين يعانون في سجون جنوب افريقيا ، وضحايا الاستغلال والفصل العنصرى . وانه لأمر له صلة بهذا الموضوع أن نذكر بالاعلان الاخير الخاص بمنح جائزة جواهر لال نهرو للسلام والتفاهم الدولي لنلسون مانديلا لكفاحه الشجاع والدؤوب ضد قوى الاستغلال والفصل العنصرى ومن اجل الحق والعدالة والتفاهم الانساني. ان السيد مانديلا ، يأخذ مكانه الى جانب مكافحين آخرين غيره مثل الرئيس كواندا رئيس زامبيا والدكتور الراحل مارتن لوثركينج ، كبطل مناصر للسلم والعدالة والنظام العالمي الحر . واذ نعترف باسهامه في هذا ، فاننا نشيد بأبناء الجنوب الافريقي الابطال في كفاحهم ضد الممارسة البغيضة للفصل العنصرى . ان نجاح الكفاح ضد استعمار جنوب افريقيا في ناميبيا سوف يسهم بدوره حتما في تقطيع اوصال هذا النظام البالي .

ان الهند ستواصل تقديم الدعم الثنائي لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) والدعم متعدد الاطراف لقضية تحرير ناميبيا وذلك داخل مختلف هيئات الامم المتحدة . ونحن ندرك الظروف التي اجبرت سوابو على اللجوء للكفاح المسلح ، كما اننا على ثقة من ان النصر سيكون حليفها في آخر الأمر ، نصرا لشعب ناميبيا ، نصرا للحق والعدالة على الاستبداد والخداع .

ولا يجب علينا ان ندع ارادة المجتمع الدولي تتوقف عن اتخاذ اجراء بشأن الوضع السائد في ناميبيا ، ولنقرر جميعا أننا نستطيع ان نواجه هذا التحدى وان ننتصر عليه بمقتضى الأحكام المنصوص عليها في الميثاق . ان ما يواجهنا الآن هو مسؤولية وواجب مقدس يقع على عاتقنا جميعا تجاه شعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

السيد كرافيتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان دراسة الجمعية العامة اليوم الموقف في ناميبيا التي يعاني شعبها ويناضل نضالا بطوليا منذ سنوات عديدة للتحرر من السيطرة الاستعمارية لجنوب افريقيا — انما تدخل مرحلة حاسمة .

وفي محاولة لنظام بريتوريا العنصرى ان يظل هذا الاقليم تحت سيطرته مهما كلفه ذلك ، يستمر في تكثيف وجوده في ناميبيا ، متحديا للقرارات العديدة للجمعية العامة ومجلس الامن التابع للامم المتحدة التي تطالب بحل عاجل وعادل لمشكلة ناميبيا . وتحت غطاء الاعلانات الديماجوجية عن شروط تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا ، فان العنصريين في جنوب افريقيا يبذلون جهودا دائبة ومنتظمة بغية ايجاد نظام عميل يعتمد اعتمادا كاملا على نظام جنوب افريقيا على نمط حكومة سالزبورى غير المشروعة ، ويحاولون بذلك ان يستبدلوا بالتسوية العادلة والسلمية للمشكلة تسوية داخلية مزعومة . وقد تأكد ذلك كله مرة أخرى في الخطاب الذى تفيض لهجته وقاحة وسخرية والذى ارسل عن طريق نظام جنوب افريقيا العنصرى الى الامين العام للامم المتحدة في ٥ كانون الاول/ديسمبر الحالي .

ان نظام بريتوريا متجاهلا قرارات الامم المتحدة التي اتخذتها منذ عام ١٩٦٦ ، برفع انتداب جنوب افريقيا عن ادارة ناميبيا ، لازال يزيد جيشه الاستعمارى في ذلك البلد ، هذا الجيش الذى طبقا لاحصاء منظمة شعب جنوب غرب افريقيا يزيد عدد قواته في الوقت الراهن على قوات جنوب افريقيا المسلحة اثناء الحرب العالمية الثانية .

Digitized by UNOG Library

ان العنصريين في جنوب افريقيا يدعمون من قوة الشرطة والجهاز الادارى في ناميبيا وكما ورد في تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/34/24) ، ففي الفترة من ايار/مايو الى تموز/يوليه ١٩٧٩ وحدها فان نظام جنوب افريقيا العنصرى قبض على حوالي ١٥٠٠ من أعضاء ومؤيدى منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو). كما أن رجال البوليس يقومون بأعمال نشطة ضد المؤيدين لحركة سوابو في المناطق الشمالية . وفي نهاية ايار/مايو من هذا العام ، فان العنصريين قد استخدموا بعض الطائرات والهليوكوبتر ، وناقلات الجنود ، وأغاروا على منطقة جواندو كوبانجو في أنغولا المجاورة. ان مثل هذه الأعمال تهدف الى ممارسة الضغط على دول المواجهة الافريقية حتى تتخلى عن تأييدها للنضال العادل لشعب ناميبيا من أجل تحقيق استقلاله.

ان الأمثلة على العمليات غير المشروعة التي ارتكبها نظام جنوب افريقيا في ناميبيا لا تحصى . وقد اتضح الأمر بطريقة مقنعة في البيان الذى أدلت به الدول الافريقية والدول الأخرى . وان وفد بلادى مثله مثل الأغلبية العظمى للدول ، قد أدان بصفة قاطعة مرات عديدة من فوق هذا المنبر الهام عمليات الاعتداء التي يمارسها نظام بريتوريا العنصرى. ان علينا أن نضع حدا لاحتلال ناميبيا غير المشروع ، وأن نبدأ في تسوية عادلة تحت اشراف الأمم المتحدة . ويبدو أن هذا قد وضع في عديد من قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة . ومع ذلك ، فان النظام العنصرى في جنوب افريقيا لا زال يعمل على تقويض دعائم هذه القرارات التي اعتمدت من جانب الأمم المتحدة .

ولا يجهل أحد ان الموقف الحالي يرجع الى التأييد العسكرى والدعم الاقتصادى الضخم الذى يتلقاه نظام جنوب افريقيا من بعض الدول الغربية ، ومن أعضاء جبهة حلف شمال الأطلنطي واسرائيل في المقام الأول. وكما تشهد الوثائق ، فان استثمارات البلدان الامبريالية لأوروبا الغربية والولايات المتحدة في اقتصاد جنوب افريقيا قد بلغت مليارات من الدولارات . وان الشركات عبر الوطنية الغربية قد حققت في العام الماضي أرباحا تبلغ ٣٥ مليون دولار. ومن الواضح تماما أن لها مصالح مباشرة لوجودها في ناميبيا ولاستمرار النظام الاستعمارى في ناميبيا .

ومن أجل الدفاع عن مصالحها الأنانية في هذه المنطقة ، فان بعض الدول الغربية تقدم الدعم النشط لنظام بريتوريا لمساعدتها على تدعيم قدرتها العسكرية . ان المجتمع الدولي يشعر

Digitized by UNOG Library

بقلق عظيم ازاء جهود العنصريين في بريتوريا لتزويد أنفسهم بقدرات عسكرية نووية . ولا شك ان هذا يشكل تهديدا حقيقيا للسلام والأمن ليس في المنطقة فحسب ، بل في العالم أجمع . ان المجتمع الدولي ينبغي أن يدين بشدة وأن يطالب باحترام تام للحظر الذى فرضته الأمم المتحدة على امدادات الأسلحة لجنوب افريقيا مع اعتماد التدابير الملائمة لمنع العنصريين من الحصول على أسلحة نووية .

ان الموقف الشائك في ناميبيا في الوقت الحاضر يتطلب أن تعتمد تدابير فعالة من أجل الدفاع عن مصالح شعب ناميبيا . ان الدورة الحالية للجمعية العامة ينبغي أن تفعل كل ما في وسعها من أجل أن تضمن تسوية عادلة لمشكلة ناميبيا . وان وفد بلادى يؤيد بشدة حق شعب ناميبيا الثابت في تقرير المصير والاستقلال على أساس الاحتفاظ بوحدته ووحدة أراضيه . كما نؤيد أيضا انهاء الاحتلال غير المشروع لناميبيا والانسحاب غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من ناميبيا بما في ذلك خليج " والفيس" . كما نؤيد أيضا نقل السلطة الى منظمة سوابو التي تعتبر الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ونحن على قناعة بأن وقف القروض والاستثمارات والعلاقات الاقتصادية والعسكرية مع جنوب افريقيا ومقاطعة نظام بريتوريا يمكن أن تصبح وسائل فعالة من أجل اجبار جنوب افريقيا على وقف احتلالها غير المشروع لناميبيا وأن نضمن القضاء على أحد آخر معاقل الاستعمار في الجنوب الافريقي . ولهذا السبب ، فمن الضرورى أن نطبق العقوبات الاجبارية ضد جنوب افريقيا طبقا للباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ان شعب ناميبيا البطل الذى عانى طويلا ويخوض نضالا عادلا ومشروعا من أجل تحقيق حريته واستقلاله يستطيع دائما أن يعتمد على تضامن وتأييد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية.

السيد حسين صالح فضلي (اليمن الديمقراطية): لا يزال وفد بلادى ، يتذكر انتظار وفود الدول جميعا ، خلال الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة ، للرأى الذى كان سيدلي به في ذلك الوقت السيد سام نجوما ، رئيس المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا "سوابو" حول مسألة المقترحات التي تقدمت بها مجموعة الدول الغربية كحل للقضية الناميبية ، ثم الرأى الصائب الذى تقدم به الينا .

Digitized by UNOG Library

واليوم وبعد مضي عامين نجد أن الموقف السلبي الذى يقفه النظام العنصرى في بريتوريا لم يتغير من مسألة تطبيق مبدأ حق تقرير مصير شعب ناميبيا ونيل استقلاله . ونجد أن هذا الموقف السلبي قد حصل على دعم بعض الدول من خلال تشجيع النظام العنصرى في جنوب افريقيا على التمسك بموقفه هذا عبر تبادل المصالح المشتركة سواء في الاستغلال المشترك وغير المشروع للثروات الطبيعية لاقليم ناميبيا . أو من خلال الحماية العسكرية لتلك المصالح التي يقوم بها ذلك النظام نيابة عن هذه الدول وفي كل منطقة افريقيا الجنوبية .

ولذا كان طبيعيا ، أن نرى بأن الحلول الغربية المقترحة لمشكلة ناميبيا لم تكن في واقع الأمر غير مراوغة هدفها الاستفادة من الوقت لمزيد من الاستغلال السيء وغير المشروع للثروات الطائلة التي يتمتع بها الاقليم . أو لتنصيب ادارة أو كيان هزيل لا يمثل الشعب الناميبي ، ناتجا عن انتخابات مزورة وغير شرعية كونها لا تتم تحت اشراف الأمم المتحدة ورقابتها ، وبدون مشاركة منظمة سوابو ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) وما تلاه من قرارات .

Digitized by UNOG Library

لقد التزمت بعض الدول الغربية بأن تمارس الضغوط على نظام الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، بأن يلتزم هذا النظام بتنفيذ قرار مجلس الأمن المذكور وما تلاه من قرارات لضمان استقلال ناميبيا . وبالمقابل فقد طلبت من منظمة سوابو أن تتعاون بالتفاوض لحل هذه المسألة وبالطرق السلمية . ورحبت بذلك سوابو انطلاقا من ايمانها بتنفيذ التزاماتها الدولية .

ولكن حقيقة الأمر تختلف فيما يخص الدور الذى لعبته تلك الدول . فقد كان الحل الوحيد لتحقيق استقلال ناميبيا ومن جانبها هو الالتزام بتطبيق العقوبات على هذا النظام ، وفقا للفصل السابع من الميثاق . وهذا يعني قطع امداد النفط وقطع العلاقات الاقتصادية وايقاف بيع الاسلحة بكافة اشكالها وحتى قطع العلاقات الدبلوماسية ايضا .

ونحن لسنا مع تلك الدول التي لا ترى فائدة في تطبيق هذه العقوبات لأن منطق الانتظار الذى تدعيه لم يؤد بنظام بريتوريا الا الى ارتكاب مزيد من الجرائم في حق شعب جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى ايضا .

اننا مع وحدة وسلامة اراضي اقليم ناميبيا ونعتبر ان " خليج والفيس " هو جزء لا يتجزأ من الاقليم وأى محاولة تهدف الى فصل " خليج والفيس " تعتبر لاغية وباطلة .

ان اليمن الديمقراطية تؤمن بأنه تقع على الأمم المتحدة مسؤولية كبيرة في هذا الصدد . وأنه يمكن لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بصفته السلطة الشرعية لادارة ناميبيا ، أن يلعب دورا ايجابيا في تحقيق استقلال ناميبيا ، الا ان تحقيق هذا المطلب يتطلب بالضرورة دعم الدول الأعضاء وتعاونها جميعا .

لا يفوتني هنا ان اعرب عن تقدير وفد بلادى للدور الذى يلعبه رئيس وأعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وليتأكدوا من ان موقفنا سيظل دائما في نصرة البلدان والشعوب المكافحة من أجل استقلالها وحريتها .

السيد نيل (جامايكا) (الكلمة بالانكليزية) : في ٢٩ ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ اعتمد مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد بدا ان الطريق كان ممهدا لتسوية نهائية وسلمية لمسألة ناميبيا ، على اساس اقتراح لتسوية يتم التفاوض بشأنها من جانب الدول الخمس الغربية ، ويتم قبولها من جانب الاطراف المعنية بالمسألة بشكل مباشر — لقد حدث هذا منذ اربعة عشر شهرا .

Digitized by UNOG Library

والآن نجد ان الجمعية العامة تعالج المشكلة في وضع لم يتم فيه تحقيق أى نجاح يذكر في تنفيذ هذه الخطة ، وليس هناك من شك في ان هذا الوضع ناجم مباشرة عن الموقف المتشدد لجنوب افريقيا واستخدامها للمناورات التسويفية استهدافا لاطالة أمد وجودها غير المشروع في ناميبيا ان كل الاطراف الأخرى قد قامت بالوفاء بوعودها بنية صادقة وبالتعاون التام نحو تنفيذ الخطة ، ولكن جنوب افريقيا اختارت كل فرصة لاحباط كل الجهود الرامية الى تحقيق تسوية تضمن الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا ، ان حكومة جنوب افريقيا اجرت انتخابات غير مشروعة ، ومن طرف واحد ، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ؛ وقد تقدمت بمطالب جديدة غير معقولة الى المجتمع الدولي وقامت بارهاب الاطراف الأخرى عن طريق العنف ، وتلاعبت بكل اقتراح بناء من شأنه الخروج من الطريق المسدود الذى أقامته جنوب افريقيا نفسها .

وتنطوى استراتيجية جنوب افريقيا على ثلاثة عناصر : أولا ، اطالة أمد المفاوضات الى أجل غير مسمى بالاعتراض على مختلف جوانب خطة الأمم المتحدة واضافة عناصر جديدة والتقدم بمطالب جديدة لكسب المزيد من التنازلات . ان هذا التكتيك قد استخدم في كانون الثاني/يناير عندما عارضت جنوب افريقيا ترتيبات الخطة الخاصة بقواعد سوابو في ناميبيا في الوقت الذى تم فيه ايقاف اطلاق النار ، وتقدمت بمطلب جديد لمراقبة قواعد سوابو خارج ناميبيا . وقد أدى تعنتهم الى فشل المحادثات عن قرب التي جرت في آذار/مارس من هذا العام . وفي نفس الوقت تستمر بريتوريا في ادعاء مظهر الراغب في استمرار المفاوضات ، وهكذا تحقق هدف احداث المزيد من الاعاقة .

ثانيا ، استمرار جنوب افريقيا في اتباع اسلوب تكتيكات كاسنجا لارهاب دول خط المواجهة ، وفي خلال العام الماضي قامت بمجموعة من الاعتداءات المسلحة ضد أنغولا وزامبيا . ولقد أدان المجتمع الدولي هذه الأعمال العدوانية التي تستهدف ارهاب دول خط المواجهة واضعاف عزيمتها في دعم قضية شعب ناميبيا .

ثالثا ، بدأت موجة من القمع موجهة ضد سوابو وشعب ناميبيا . ان موجة الارهاب هذه تضمنت اعتقالات واسعة النطاق وتعذيب وقتل ، ونفذت كل هذه الأعمال بالوحشية والقسوة المميزتين لجنوب افريقيا ، وقد اصبح هذا هو نظام الحياة اليومي في ناميبيا ، ان نظام الفصل العنصرى لديه كل الخبرة التي قد اتقنها ، ويستخدمها ضد الغالبية السوداء في جنوب افريقيا . ان حملة

Digitized by UNOG Library

القمع المكثفة الموجهة ضد شعب ناميبيا وقادته تستهدف تمهيد الطريق لتنصيب العملاء الذين تختارهم والذين سيساندون هدف جنوب افريقيا في وضع شعب ناميبيا في قبضة مصالح جنوب افريقيا ، ولهذا نجد ان الحملة موجهة ضد منظمة شعب جنوب غرب افريقيا " سوابو " الممثل الحقيقي لشعب ناميبيا، التي تناضل من أجل حرية واستقلال ناميبيا . ان تأييد جامايكا الثابت لهذا النضال ، بقيادة سوابو ، قد تم تبيانه وتأكيده في مناسبات عديدة أمام الجمعية العامة ، ونحن ، مرة أخرى ، نعيد تأكيد تضامننا مع هذا النضال . ونحن ندين بشدة محاولات جنوب افريقيا لفرض عملائها على الشعب الناميبي .

ان مخططات جنوب افريقيا بشأن ناميبيا يجب ان تقاومها الأمم المتحدة التي تولت مسؤولية هذا الاقليم منذ ١٩٦٦ . ولديها واجب مقدس تجاه الشعب الناميبي . ولا يمكن لنا ان نقبل التفريط في الهدف الأساسي لتحرير ناميبيا ، ولا يمكن لنا ان نسلك سبيل التنازلات ونستسلم لجنوب افريقيا .

ان المفاوضات المطولة للانتقال السلمي للاستقلال قد وصلت الى مرحلة يحتاج الأمر فيها الى تقييم جديد . ان الجولات الأخيرة من المحادثات ، التي عقدت أخيرا في جنيف ، قد أدت الى قبول جميع الأطراف ، ما عدا جنوب افريقيا ، للاقتراح الذى تقدم به رئيس أنغولا الراحل " نيتو " بشأن منطقة منزوعة السلاح ، ومرة اخرى فان النية الصادقة والتعاون البناء من جانب سوابو ودول المواجهة قد تم تبيانه ، ولكن جنوب افريقيا لم تفعل ذلك . ومرة أخرى فان سلطات جنوب افريقيا قد استجابت - بما اعتادت عليه من كلام مزدوج وقبول ظاهرى ، استجابة مشروطة بمطالب متناقضة لا مبرر لها ، وباختصار فان رد جنوب افريقيا الوارد في الوثيقة S/13680 غير مقبول على الاطلاق ونحن نرفضه .

Digitized by UNOG Library

ان الدول الخمس الغربية الاعضاء التي قامت بالمبادرة ، ينبغي أن توضح موقفها . يجب أن توضح ما اذا كانت سترضخ للتحدى المستمر من قبل جنوب افريقيا ، أو أنها ستعطيها فرصة أخرى للمراوغة والمماطلة . ان معظم مفاوضاتها مع جنوب افريقيا في العام الماضي كانت تحوطها السرية . ولكن الوقت قد حان لكشف مدى التزامها تجاه شعب ناميبيا ومطامحه من أجل الاستقلال الحقيقي .

لقد انتظر المجتمع الدولي بصبر متزايد ، وينبغي أن يبحث الآن مسألة اتخاذ تدابير محددة لمواجهة محاولات جنوب افريقيا الواضحة ، لاعاقة رغبته في تحقيق المطامح المشروعة لناميبيا . ولابد من اتخاذ جميع التدابير ، بما في ذلك تلك التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، لارغام النظام العنصرى في جنوب افريقيا على الانسحاب من ناميبيا وتمكين شعب الاقليم من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال .

ختاما ، فان وفد بلادى ينتهز هذه الفرصة لكي يثني على مجلس ناميبيا تحت قيادة السيد لوساكا من زامبيا ، وذلك لتكريس جهوده للقضية النبيلة التي عهد بها اليه . كما أننا نود أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام وممثله الخاص لحماسهما الذى لا يكل وتصميمها على التوصل الى تسوية مقبولة من جانب المجتمع الدولي ، تؤدى الى استعادة حقوق شعب ناميبيا كاملة .

السيد سيرغا (البانيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية قد أعرب عن وجهة نظره حيال مسألة ناميبيا في دورات سابقة ، وبصفة خاصة في العام الماضي حينما كرست منظمتنا دورة خاصة لهذه المسألة .

ان مناقشة مسألة ناميبيا لسنوات في الجمعية العامة وفي محافل أخرى لمنظمتنا ، انما يبرهن على أنها من أهم المسائل التي نجد أن السواد الاعظم من الشعوب المحبة للحرية والسلام والعدالة تعنى بها . ان قرارات ذات صلة قد تم اعتمادها في نهاية كل دورة ، ولكن الفاشيين في بريتوريا لم يأخذوها بعين الاعتبار ، وواصلوا سياستهم الوحشية المتمثلة في الفصل العنصرى .

ان ممثلين لبلدان عديدة ، ديمقراطية وتقدمية ، قد أخذوا الكلمة حتى الآن وبرهنوا بصورة قاطعة على الموقف الخطير الذى يسود في ناميبيا كنتيجة للسيطرة الاستعمارية وسياسة الفصل العنصرى والتفرقة العنصرية التي تمارس بصورة منظمة من قبل العنصريين في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وانني اذ آخذ الكلمة مرة أخرى ، فان وفد البانيا يود أن يضم احتجاجه الى احتجاجات الدول الاخرى ، وأن يشجب سياسة العنصريين في جنوب افريقيا التي لا تعد انتهاكا صارخا وفاضحا لحقوق شعب ناميبيا فحسب ، وانما تمثل أيضا تحديا سافرا لشعوب افريقيا ولشعوب العالم الاخرى التي تؤيد النضال العادل لشعب ناميبيا .

ان تطور الاحداث في ناميبيا وفي روديسيا الجنوبية منذ دورتنا الاخيرة ، انما يدلل على أن العنصريين في بريتوريا لا يعتزمون بأى حال من الاحوال التخلي عن السيطرة الاستعمارية . ان نظام حكم بريتوريا العنصرى ، الذى يواجه صعوبات متزايدة سواء في الداخل أو في الخارج ، يلجأ الى المزيد من الاساليب الملتوية من أجل استبقاء سيطرته الاستعمارية على ناميبيا . ولهذه الغاية فان العنصريين في جنوب افريقيا قد ضاعفوا القمع المسلح والعنف ، ويقومون ببناء منشآت عسكرية جديدة في ناميبيا ، ويشرعون بصورة منظمة في عمليات اغارة مسلحة ضد الدول المجاورة من أجل اشاعة الشلل والانهيار في تلك الدول التي تؤيد المقاتلين الناميبيين . ومن ناحية اخرى ، فان العنصريين في جنوب افريقيا قد قاموا بطائفة من المناورات السياسية مثل التسوية الداخلية المزعومة ، أو الانتخابات المزيفة ، أو اقامة نظام حكم عميل الخ . . . والاكثر من ذلك أن العنصريين في بريتوريا يقومون بمحاولات محمومة لجر كل منطقة الجنوب الافريقي تحت سيطرتهم من خلال اقامة اشباه دول تدور في فلكهم .

ان السياسة الوحشية والاجرامية للسيطرة العنصرية والفصل العنصرى ، معروفة بالنسبة لجميع الدول الاعضاء في منظمتنا ، وفي وقت نجد فيه جميع ممثلي الدول المحبة للحرية والسلام في العالم يشجبون الجرائم التي يقترفها العنصريون في جنوب افريقيا ، فاننا لا نستطيع أن نمنع أنفسنا من التساؤل : كيف يتسنى لهؤلاء الفاشيين أن يمارسوا السياسة الاستعمارية المتمثلة في احتلال ناميبيا ، وأن ينكروا حق هذا الشعب في الحرية والاستقلال وفي اقامة دولته المستقلة ؟

ان وفد البانيا يرى أن كل شيء واضح تمام الوضوح . ان العنصريين في جنوب افريقيا يتمتعون بتأييد ودعم القوى الامبريالية والشركات عبر الوطنية التي لها مصالح متشابكة في القارة الافريقية . ان جميع هذه القوى لا تألوا جهدا من أجل اضعاف الروح النضالية والعزم النضالي لشعب ناميبيا ، بهدف صرفه عن الطريق السليم المؤدى لكسب الحرية والاستقلال الوطني . ان القوى

Digitized by UNOG Library

الامبريالية معنية بشكل بالغ بالعمل على تفادى تحطيم نظامي بريتوريا وسالزبورى ، لأن ذلك ستكون له آثار وخيمة على هذه الدول ، التي تود مواصلة استغلال الشعوب وثروات ناميبيا والدول الاخرى في المنطقة . ومن أجل مثل هذه الاسباب ، فان الامبريالية الامريكية والقوى الامبريالية الاخرى ، تساند وتشجع بجميع الوسائل نظامي بريتوريا وسالزبورى العنصريين على قمع واستغلال هذه الشعوب ، وانكار حقها في أن تعيش في حرية واستقلال .

ومن هذا المنظور ، فان هذه الشعوب تدرك أن مهزلة التسوية الداخلية المزعومة بشأن مسألة ناميبيا ، وكذلك المفاوضات التي لا تنتهي ، والتي بادرت بها بعض الدول الغربية ، كل ذلك لم يفض الى نتائج ايجابية . انها جميعها تمثل ستارا من الدخان يستخدم من قبل النظم العنصرية والقوى الامبريالية لمساندتها من أجل تخريب النضال المسلح لشعب ناميبيا ، واقامة العقبات لتعطيل بلوغ هذا الشعب الحرية والاستقلال ، وتزويد العنصريين في جنوب افريقيا بامكانيات اكبر من أجل القيام بمناورات سياسية مختلفة تستهدف تعزيز مواقعها الاستعمارية في ناميبيا ، وفي نهاية المطاف من أجل الحفاظ على مصالح القوى الامبريالية نفسها في هذا البلد .

ومن الحقائق المعروفة لشعوب العالم بأسره ، أن الولايات المتحدة هي المدافع الرئيسي والمؤيد لهذه النظم الفاشية التي تلقى من الامبريالية الامريكية تأييدا عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، ودبلوماسيا . ان الاشتراكية الامبريالية السوفياتية بدورها ، تتبارى مع الولايات المتحدة الامبريالية في استغلال الموقف الثورى السائد في هذه القارة لصالحها . ومن خلال رفع شعارات الدفاع عن حقوق شعب آزانيا وناميبيا وزمبابوى ، فان الاشتراكية الامبريالية السوفياتية — في واقع الأمر — تبذل قصارى جهدها من أجل أن تغير الموقف لصالحها ، ومن أجل تخريب حركات التحرير من خلال المساعدة المزعومة لهذه الحركات ، التي تقدمها في محاولة للتسلل اقتصاديا وعسكريا الى افريقيا . وهكذا فانها تنشئ قلاعا اشتراكية امبريالية جديدة للتوسع ومد نفوذها في افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ان شعوب القارة الافريقية ترى بوضوح أكثر ، أهداف القوى الامبريالية العظمى والقوى الرأسمالية الاخرى ، ولا تؤمن بديماجوجيتها ، وشعاراتها الجوفاء . وتدرك هذه الشعوب ، ان طريق التحرير هو الذى يتمثل في النضال المسلح الذى يمضي بعزم ، ضد التدخل السياسي والاقتصادى والعسكرى ، والذى يحبط المناورات التي تحاك ضدها . كما أن هذه الشعوب تدرك أن القوى الاستعمارية السابقة ، والقوى الامبريالية العظمى التي تحاول اشاعة جو عدم الاستقرار في الدول الافريقية واضعاف وعرقلة نضال شعوبها ضد الامبريالية ، والاستعمار والاستعمار الجديد ، من خلال تدبير النزاعات المحلية ، والتدخل المسلح والمستشارين والمرتزقة ، ولقد بات واضحا أنه كلما تدخلت القوى الامبريالية العظمى وكلما عرضت وساطتها فان الموقف يتدهور أكثر فأكثر في هذه البلدان .

وفي ظل هذه الظروف ، يتعين على شعب ناميبيا أن يخوض نضالا حاسما وقويا ، لأنه من الواضح تماما أن الفاشيين في بريتوريا لن يتركوا خشبة مسرح التاريخ بمحض ارادتهم ، ولن يمنحوا الاستقلال للشعب المقهور على طبق من فضة ، لقد اقتنع الشعب الناميبي بأنه كلما مرت الايام فانه لابد من المضي في النضال من أجل الحصول على الاستقلال الوطني الحقيقي .

ويؤيد الشعب الالباني وحكومته تأييدا كاملا القضية العادلة ، والنضال العادل للشعب الناميبي لوضع حد لحكم نظام جنوب افريقيا العنصرى ــ ونحن ندين باستياء الفاشيين في بريتوريا وسالزبورى لمحاولتهم المتعنتة في مواصلتهم سياسة الفصل العنصرى وعمليات الانتهاك والمذابح التي ترتكب ضد شعب ناميبيا . كما اننا ندين المؤامرات التي تحيكها القوى الامبريالية العظمى ، والقوى الامبريالية الرامية الى العمل على استمرار سيطرة العنصريين في جنوب افريقيا على ناميبيا . ونحن مقتنعون بأنه من خلال النضال المسلح المستمر ، وفضح المناورات التي تحاك ضد الشعب الناميبي ، فلسوف يتم احراز النصر وسوف يكون هذا الشعب قادرا على تحقيق دولته الحرة ذات السيادة.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library